الفصل الرابع

الفصل الرابع

منهج الدراسة

أولا: عينة الدراسة

ثانيا: أدوات الدراسة

ثالثا: التصميم التجريبى

مقدمة:

بعد عرض الإطار النظري الخاص بمتغيرات الدراسة الحالية وكذلك الدراسات السابقة المرتبطة بتلك المتغيرات وفروض الدراسة، تتناول الباحثة فى هذا الفصل منهج الدراسة، حيث يتم إلقاء الضوء على الإجراءات المستخدمة للتأكد من صحة فروض الدراسة الحالية مما يتطلب توضيح المنهج المستخدم والعينة التى قامت عليها الدراسة من حيث وصفها وكيفية اختيارها، كما يتم إلقاء الضوء على الأدوات المستخدمة فى جمع البيانات وثم يتم بعد ذلك توضيح خطوات تنفيذ الدراسة الحالية، كذلك البرنامج المقدم من حيث (خطوات بنائه وأهدافه وأدواته).

أولا: عينة الدراسة:

المجتمع الاصلي:

- تكون المجتمع الأصلي للدراسة من (٢٠٠) طفلاً من الجنسين ، يمثلون أطفال المستوى الثاني من الروضة من عدد من الروضات الحكومية التابعة لإدارة الهرم التعليمية، وقد تم اختيار هذه الإدارة بطريقة عمدية؛ نظرا لأنها تشتمل على مدارس تقع فى مناطق سكنية ذات مستوى متفاوت ثقافيا واجتماعيا.

ونظرا إلى أن الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على المخاوف الشائعة لدى الأطفال فى المستويات الثقافية – الاجتماعية المختلفة فقد تضمنت الدراسة نوعين من الروضات هما:

١. الروضات التى تمثل المستوى الثقافي –الاجتماعي المرتفع وهى :

روضة النصر التجريبية للغات بمدينة ٦ أكتوبر

روضة نهضة مصر التجريبية للغات بمدينة ٦ أكتوبر

٢. الروضات التى تمثل المستوى الثقافي– الاجتماعي المنخفض وهى:

روضة كفرة نصار الابتدائية المشتركة بالهرم

روضة نزلة السيسى الابتدائية المشتركة بالهرم

- قامت الباحثة بتطبيق مجموعة من الاختبارات والمقاييس على أطفال المجتمع الأصلى تضمنت:
  - استمارة المستوى الثقافى – الاجتماعى.
  - اختبار إجلال سري لذكاء الأطفال.
- عقب التطبيق بلغ حجم عينة الأطفال (١٨٠) طفلا من الجنسين، منهم (٦٠) طفلا يمثلون المستوى الثقافي الاجتماعي المنخفض (٣٣ ذكراً – ٢٧ أنثى) (الأطفال الذين يقل مجموع دراجاتهم عن ٥٠ درجة وفقا لاستمارة المستوى الثقافى– الاجتماعى، (١٢٠) طفلا يمثلون

المستوى الثقافي الاجتماعي المرتفع (٧١ ذكراً –٤٩ إنثى) (الأطفال الذين تزيد درجاتهم عن ١٣٧ درجة وفقا لاستمارة المستوى الثقافى – الاجتماعى).

- قامت الباحثة بتطبيق مقياس المخاوف الشائعة المصور للأطفال ومقياس المعززات الشائعة على هؤلاء الأطفال بطريقة فردية وذلك فى الفترة من ٢٧/ ١١/ ١٩٩٩ وحتى ٢٤/ ٢ / ٢٠٠٠ وذلك لاختيار العينة الأساسية للدراسة.
- قامت الباحثة بحساب الدرجة التى حصل عليها كل طفل فى اختبار المخاوف الشائعة للأطفال، ثم حساب مدى الدرجات لاختيار مجموعة الأطفال الذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس المخاوف (الأطفال الذين حصلوا على ٧٠ درجة – فما فوق).

عينة الدراسة:

بلغ عدد أطفال عينة الدراسة (٦٥) طفلا من الجنسين منهم (٣٧) طفلا من الجنسين يمثلون المستوى الاجتماعى – الثقافى المرتفع، و (٢٨) طفلا من الجنسين يمثلون المستوى الاجتماعى – الثقافى المنخفض..

جدول رقم (٤– ١)

يوضح تقسيم العينة من حيث المستوى الثقافي– الاجتماعي والنوع

المستوى / النوع	المستوى الثقافي –الاجتماعي المرتفع	المستوى الثقافي –الاجتماعي المنخفض
ذكور	١٨	١٢
إناث	١٩	١٦
المجموع	٣٧	٢٨

حجم العينة وتقسيمها من حيث النوع:

بلغ حجم عينة الدراسة (٦٥) طفلا من الجنسين يمثلون كلاً من المستوى الثقافي – الاجتماعي المرتفع والمستوى الثقافي – الاجتماعي المنخفض . تم تقسيم أطفال العينة الأساسية إلى أربع مجموعات أساسية كالتالي :

١. مجموعة تجريبية (١) : وتمثل أطفال المستوى الثقافي – الاجتماعي المرتفع، بلغ حجمها (١٩) طفلا من الجنسين .
٢. مجموعة تجريبية (٢) : وتمثل أطفال المستوى الثقافي – الاجتماعي المنخفض، بلغ حجمها (١٤) طفلا من الجنسين .
٣. مجموعة ضابطة (١) : وتمثل أطفال المستوى الثقافي – الاجتماعي المرتفع، بلغ حجمها (١٨) طفلا من الجنسين .

٤. مجموعة ضابطة (٢) : وتمثل أطفال المستوى الثقافي – الاجتماعي المنخفض، بلغ حجمها (١٤) طفلا من الجنسين .

.. والجدول التالي يوضح تقسيم العينة من حيث النوع .

جدول رقم (٤– ٢)

يوضح تقسيم العينة من حيث النوع

المجموعة / النوع	ذكور	إناث	المجموع
تجريبية (١)	٩	١٠	١٩
ضابطة (١)	٩	٩	١٨
تجريبية (٢)	٦	٨	١٤
ضابطة (٢)	٦	٨	١٤
المجموع	٣٠	٣٥	٦٥

وصف العينة من حيث العمر:

تراوح العمر الزمنى لأطفال العينة مابين ٧٠ : ٨٢ شهراً، أى ما بين (خمس سنوات وثمانية شهور إلى ست سنوات وثمانية شهور) متوسط ٧٤,٤ شهراً، أى حوالي ست سنوات وشهرين.

وتم حساب الفروق بين المجموعات التجريبية والضابطة فى متغير السن للتأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة بين المجموعات، أى حتى يتأكد تجانس المجموعات من حيث السن. ويوضح الجدول التالي دلالة الفروق بين المجموعات التجريبية والضابطة فى متغير السن محسوبا بالشهور .

جدول رقم (٤– ٣)

يوضح تكافؤ المجموعات التجريبية والضابطة فى متغير السن محسوبا بالشهور

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف
بين المجموعات	٩٣,٢٨	٣	٣١,٢٧	٠,١٧
داخل المجموعات	١١١٩٥,٥٦	٦١	١٨٣,٥٣	
المجموع الكلى	١١٢٨٩,٣٨	٦٤		

ومن خلال الجدول السابق رقم (٤– ٣) تم ملاحظة أنه باستخدام تحليل التباين كانت قيمة ف=٠,١٧ وهى قيمة غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وهذا يعنى أنه لا توجد فروق دالة بين الأطفال فى المجموعات التجريبية والضابطة فى متغير السن.

كما تم التأكد من تكافؤ المجموعات التجريبية والضابطة على درجات الذكاء، حيث تم حساب الفروق بين المجموعات للتأكد من عدم وجود أى فروق بينها قبل تطبيق أدوات الدراسة .. ويوضح الجدول التالي دلالة الفروق بين المجموعات التجريبية والضابطة فى هذا المتغير.

جدول رقم (٤-٤)

يوضح تكافؤ المجموعات التجريبية والضابطة فى متغير الذكاء

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف
بين المجموعات	٥,٩٦٣	٣	١,٩٨٧٧	٠,٨٤
داخل المجموعات	١٤٣,٥٧٥	٦١	٢,٣٥٣٥	
المجموع الكلى	١٤٩,٥٣٨	٦٤		

يتضح من الجدول السابق رقم (٤- ٤) أنه من خلال تحليل التباين احادى الاتجاه كانت قيمة ف = ٠,٨٤ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وهذا يعنى أنه لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعات التجريبية والضابطة على متغير الذكاء.

وصف العينة من حيث المستوى الثقافي الاجتماعي :

تم اختيار عينة الدراسة بحيث تمثل مستويات ثقافية اجتماعية متباينة حسب نوع المدرسة والمنطقة السكنية التى تقع بها الروضة ووظيفة كل من الأب والأم والمستوى التعليمى لهما. وبناء على ذلك تم تقسيم العينة بحيث تمثل:

١. **عينة المستوى الثقافي الاجتماعي المنخفض:**

قد بلغ حجم عينة المستوى الثقافي الاجتماعي المنخفض ٢٨ طفلاً من الجنسين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من روضات نزلة السيسى الابتدائية المشتركة بالهرم، وروضة كفرة نصار الابتدائية المشتركة بالهرم. ويوضح الجدول التالى توزيع الأطفال حسب المدرسة والنوع.

جدول رقم (٤- ٥)

يوضح تقسيم العينة تبعاً لمتغير المستوى الثقافى – الاجتماعى المنخفض من حيث المدرسة والنوع

النوع / المدرسة	ذكور	إناث	المجموع
روضة كفرة نصار الابتدائية	٦	٩	١٥
روضة نزلة السيسى الابتدائية	٦	٧	١٣
المجموع	١٢	١٦	٢٨

وقد تم تقسيم أطفال عينة المستوى الثقافي الاجتماعي المنخفض بطريقة عشوائية إلى مجموعتين بحيث يمثل (١٤) طفلاً من الجنسين المجموعة التجريبية، و(١٤) طفلاً من الجنسين المجموعة الضابطة . ويوضح الجدول التالى تقسيم العينة من حيث المجموعة والمدرسة.

جدول (٤-٦)

يوضح تقسيم المجموعتين التجريبية والضابطة وفقاً لمتغير المستوى الثقافى – الاجتماعى المنخفض من حيث النوع والمدرسة

المدرسة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
روضة كفرة نصار الابتدائية	٣	٤	٣	٥	١٥
روضة نزلة السيسى الابتدائية	٣	٤	٣	٣	١٣
المجموع	٦	٨	٦	٨	٢٨
	١٤		١٤		

كما تم التأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية على متغير المستوى الثقافي الاجتماعي المنخفض؛ للتأكد من عدم وجود فروق بينهما قبل تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية.

ويوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى متغير المستوى الثقافي الاجتماعي.

جدول رقم (٤-٧)

يوضح تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة وفقاً لمتغير المستوى الثقافي- الاجتماعي المنخفض

المجموعة	العدد	متوسط درجة المستوى الثقافي الاجتماعي	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة ت الجدولية عند ٠,٠٥	قيمة ت المحسوبة	الدلالة
التجريبية	١٤	٥٦,٧١	١٥,٢٧١	٢٦	٢,٠٦	٠,٤٠٤	غير دالة
الضابطة	١٤	٥٤,٤٣	١٣,٦٩٩				

ويتضح من الجدول السابق أن (ت) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) أكبر من (ت) المحسوبة؛ أى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات كل من أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى متغير المستوى الثقافي الاجتماعي المنخفض كما قيس باستمارة المستوى الاجتماعي (عبد العزيز الشخص) .

٣. عينة المستوى الثقافي الاجتماعي المرتفع:

بلغ حجم عينة المستوى الثقافي - الاجتماعي المرتفع ٣٧ طفلاً من الجنسين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من روضة النصر التجريبية للغات بمدينة ٦ أكتوبر، وروضة نهضة مصر التجريبية للغات بمدينة ٦ أكتوبر . ويوضح الجدول التالى توزيع الأطفال حسب المدرسة والنوع .

جدول رقم (٤-٨)

يوضح تقسيم العينة وفقاً لمتغير المستوى الثقافى -الاجتماعي المرتفع من حيث المدرسة والنوع

النوع / المدرسة	ذكور	إناث	المجموع
روضة النصر التجريبية للغات	٤	١٢	١٦
روضة نهضة مصر التجريبية للغات	١٤	٧	٢١
المجموع	١٨	١٩	٣٧

وقد تم تقسيم أطفال عينة المستوى الثقافي الاجتماعي المرتفع بطريقة عشوائية إلى مجموعتين، بحيث يمثل ١٩ طفلاً من الجنسين المجموعة التجريبية، و١٨ طفلاً من الجنسين المجموعة الضابطة، ويوضح الجدول التالى تقسيم العينة من حيث المدرسة والمجموعة.

جدول رقم (٤-٩)

يوضح تقسيم المجموعتين التجريبية والضابطة وفقاً لمتغير المستوى الثقافى – الاجتماعى المرتفع من حيث النوع والمدرسة

المدرسة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
روضة النصر التجريبية للغات	٢	٧	٢	٥	١٦
روضة نهضة مصر التجريبية للغات	٧	٣	٧	٤	٢١
المجموع	٩	١٠	٩	٩	٣٧
	١٩		١٨		

كما تم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير المستوى الثقافي-الاجتماعي للتأكد من عدم وجود فروق بينهما قبل تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، ويوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى متغير المستوى الثقافي – الاجتماعي

جدول رقم (٤-١٠)

يوضح تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة وفقا لمتغير المستوى الثقافي-الاجتماعي المرتفع

المجموعة	العدد	متوسط درجة المستوى الثقافي الاجتماعي المرتفع	الإنحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة ت الجدولية عند ٠,٠٥	قيمة ت المحسوبة	الدلالة
التجريبية	١٩	١٢٢,٤٢	١١,٦٧	٣٥	٢,٠٣	٠,٥٩٩٦	غير دالة
الضابطة	١٨	١٢٠,٢٧٧	٩,١٧				

ويتضح من الجدول السابق أن (ت) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) أكبر من (ت) المحسوبة؛ أى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات كل من أطفال المجموعة التجريبية والضابطة فى متغير المستوى الثقافي الاجتماعي المرتفع كما قيس باستمارة المستوى الثقافى-الاجتماعي (عبد العزيز الشخص) .

ثانيا : أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات كما يلى :

١- اختبار ذكاء الأطفال إعداد إجلال سرى

٢- مقياس المستوى الثقافى الإجتماعى إعداد عبد العزيز الشخص

٣- اختبار المخاوف الشائعة المصور للأطفال إعداد الباحثة

٤- مقياس المعززات الشائعة المصور للأطفال إعداد الباحثة

وفيما يلى وصف لهذه الأدوات :

(١) اختبار ذكاء الأطفال إعداد "إجلال سرى"

يقيس هذا الاختبار الذكاء، بمعنى القدرة العقلية العامة لدى الأطفال من سن ٣ – ٩ سنوات؛ أى مايقابل مرحلة الحضانة والصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية.

الهدف من استخدام هذا الاختبار :

لجأت الباحثة إلى استخدام اختبار الذكاء بهدف ضبط متغير الذكاء كمتغير دخيل، من الممكن أن يؤثر فى نتائج الدراسة. فلقد أثبتت العديد من الدراسات أن الذكاء قد يؤثر فى عملية اكتساب الخوف كما يشير أحمد عبد العزيز سلامة وجابر عبد الحميد (١٩٩٦: ٤٠١) إلى أن درجات الخوف تترابط بالنسبة للأعمار فيما بين الثانية والسادسة ترابطا إيجابيا (ر = ٠,٣٠) بالذكاء . أى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المخاوف وبين الذكاء حيث إن الأطفال الأكثر ذكاء يكون لديهم القدرة على إدراك الخطر، مما يجعل مخاوفهم أكبر من الأطفال محدودى الذكاء . لذلك كان لابد من ضبط هذا المتغير لدى أطفال العينة . ويشتمل الاختبار على جزئين هما:

١. الجزء اللفظى ٢. الجزء المصور

وقد لجأت الباحثة إلى استخدام الجزء اللفظى فقط من هذا الاختبار، ويرجع ذلك لعدة أسباب منها :

- إن الهدف الأساسى من تطبيق الاختبار هو ضبط متغير الذكاء لدى أطفال العينة.
- وضوح تعليمات الجزء اللفظى وبساطة تنفيذه .
- احتواء هذا الجزء على جمل سهلة وواضحة ومفهومة لغة ونصا . تساعد فى التعرف على القدرة اللفظية للطفل كأحد مكونات القدرة العقلية العامة له.
- احتواء هذا الجزء على مجموعة من الوحدات المتنوعة شكلا وموضوعا حيث تمثل عينات من مظاهر الحياة العقلية العامة إلى جانب إدراك العلاقات وما يقيس القدرة على الاستدلال اللفظى والعددى والتفكير والمعلومات العامة.
- أهمية هذا الجزء فى التعرف على القدرة اللفظية للطفل باعتبارها عنصرا أساسيا فى قدرة الطفل على التعبير عن مخاوفه.

وصف الاختبار :

الجزء اللفظى : يتكون من ٤٥ عبارة مقسمة إلى ثلاثة مستويات عمرية . المستوى الأول يحتوى على ١٥ عبارة متدرجة من السهل إلى الصعب وهى للفئة العمرية ٣ – ٥ سنوات، والمستوى

الثانى يحتوى على ١٥ عبارة للفئة العمرية ٧ – ٩ سنوات، وهذه العبارات المطلوب فيها تكملة الكلمة الناقصة . وسوف يتم عرض الاختبار بالتفصيل فى الملحق رقم (١) من ملاحق الدراسة.

تقدير الدرجة :

يحصل الطفل على درجة لكل إجابة صحيحة يجيبها فى الجزء اللفظى، وفى النهاية يحصل الطفل على درجة تمثل مجموع درجته فى الجزء اللفظى بحيث يحصل الطفل الذى يجيب عن جميع الأسئلة بطريقة صحيحة على ٤٥ درجة والطفل الذى يفشل فى الإجابة عن أى سؤال الدرجة صفراً، أما الطفل الذى يجيب عن بعض الأسئلة ويفشل فى الإجابة عن البعض الآخر فإنه يحصل على درجة تتراوح بين صفر – ٤٥ درجة، وبالنسبة للطفل الذى يكون عمره ٦ سنوات فأكثر فإن الفاحص يبدأ بالمجموعة الثانية من الجمل (١٦ – ٣٠) فإذا نجح الطفل فى الإجابة عن الجمل العشر (١٦ – ٢٥) بطريقة صحيحة فيفترض أنه قد نجح فى جمل المجموعة الأولى ويحصل على درجاتها، أما إذا فشل فى أى من الجمل العشر (١٦ – ٢٥) يرجع معه الفاحص إلى الجمل (١١ – ١٥) وإذا نجح الطفل فيها يفترض أنه قد نجح فى الجمل العشر السابقة (١ – ١٠) ويحصل على درجتها أما إذا فشل الطفل فى الجمل (١١ – ١٥) يبدأ معه الفاحص من الجملة رقم (١) .

تقنين الاختبار:

قامت إجلال سري بتقنين الاختبار عام (١٩٨٨) على البيئة المصرية للتأكد من صلاحيته والاطمئنان لنتائجه وذلك بهدف:

تحديد معاملات صدق الاختبار، وتحديد معاملات ثبات الاختبار، وتحديد معايير الاختبار.وقد تكونت عينة التقنين من ٦٠٠ طفلٍ وطفلة من حضانات الأطفال، والصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، من القاهرة الكبرى والوجهين البحرى والقبلى، وتراوحت أعمار العينة ما بين ٣–٩ سنوات، بمتوسط ٦ سنوات وكان التطبيق فرديا.

صدق الاختبار:

صدق المحك : حيث استخدام مقياس استانفورد –بينيه للذكاء كمحك، حيث طبق الاختباران على عينة تضم ٥٠ طفلا وطفلة وكان معامل الصدق بهذه الطريقة ٠,٦٥ .

ثبات الاختبار:

تم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة الإعادة (Test - Retest) حيث طبيق الاختبارعلى عينة تتكون من ٥٠ طفلا وطفلة ، وتم إعادة التطبيق على نفس الافراد بعد أسبوعين وكان معامل الثبات بهذه الطريقة هو ٠,٧١ .

(٣) مقياس تقدير المستوى الثقافى – الاجتماعى للأسرة المصرية إعداد " عبد العزيز السيد الشخص ":

تلعب العوامل البيئية دورا كبيرا فى حياة الفرد ولها أكبر الأثر على شخصية الفرد فى جميع جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية (عبد العزيز الشخص، ١٩٩٥: ٥) كما تلعب البيئة دوراً كبيراً فى إكساب الطفل عدداً كبيراً من سلوكياته المقبولة وغير المقبولة. ويتوقف ذلك على السياق الثقافى – الاجتماعى الذى ينتمى له الطفل .

وترى الباحثة أن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التى طرأت على المجتمع المصرى فى الآونة الأخيرة، جعلت من المعيار الاقتصادى بعداً غير دقيق للحكم على المستوى الثقافى – الاجتماعى للأسرة .لذا فقد اهتمت الباحثة بدراسة ذلك الجانب وتأثيره على المخاوف الشائعة عند أطفال ما قبل المدرسة .حيث أبرزت العديد من الكتابات أهمية السياق الثقافى – الاجتماعى للأسرة فى نشأة مخاوف الطفل بل وفى درجة إنتشار الخوف لديه وشدته .

وقد استخدمت الباحثة مقياس تقدير المستوى الاجتماعى – الاقتصادى للأسرة المصرية المعدل، الذى أعده عبد العزيز الشخص . وذلك بعد استبعاد المتغير الخاص بالمستوى الاقتصادى للأسرة والمفردات الدالة عليه من إستمارة التقدير وذلك للأسباب الآتية:

- مراعاة هذا المقياس للظروف والتغيرات الاجتماعية والثقافية التى طرأت على الأسرة المصرية فى الآونة الأخيرة .
- تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الأثر الذى يلعبه المستوى الثقافى – الاجتماعى للأسرة .
- سهولة تطبيق وحداثة هذا المقياس . لأنه تم إعداده فى ضوء العديد من المقاييس السابقة مثل مقياس : عبد السلام عبد الغفار، وإبراهيم قشقوش .

وصف مقياس التقدير:

تنقسم الاستمارة إلى بعدين مختلفين تم على أساسها تقسيم العينة حسب المستويات الثقافية – الاجتماعية التى ينتمون إليها. وكانت هذه الابعاد: بعد وظيفة أو مهنة (الأب والأم)، بعد مستوى التعليم للأب والأم. وبناءاً على ذلك فقد تكّون مقياس التقدير الحالى من (٦) مفردات كل مفردة تتعلق بجانب من الجوانب الخاصة بالحالة الثقافية – الاجتماعية لدى الأسرة التى ينتمى إليها الطفل. ملحق رقم (٢).

يطبق مقياس التقدير الحالى بطريقة جمعية؛ حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستمارات على الأطفال لملئها بواسطة الآباء نظراً لعدم قدرة الطفل على الكتابة وعدم معرفته بهذه المعلومات. وقد لجأت الباحثة فى بعض حالات المستوى الثقافى– الاجتماعى المنخفض إلى الاستعانة بالأخصائية الاجتماعية بالروضة لملىء الاستمارات نظرا لعدم إلمام الوالدين بالقراءة

والكتابة .وكانت الباحثة تطلب من الآباء مليء جميع البيانات بصراحة ودون ترك أية خانة مع إعطائهم الوقت الذى يناسبهم .

تقدير درجة الإستمارة:

يتم تحويل البيانات الخاصة بالمؤشرات المستخدمة فى تقدير المستوى الثقافى – الاجتماعى للأسرة إلى تقديرات رقمية وذلك بإعطائها درجات تساوى رقم المستوى الموجودة به وذلك من خلال :-

أ- تحديد المستوى الذى يقع فيه مهنة الأب (س١)

ب- تحديد المستوى الذى يقع فيه مستوى تعليم الأب (س٢)

ج- تحديد المستوى الذى تقع فيه مهنة الأم (س٣)

د- التعويض فى المعادلة التالية :

ص =٢,٢٥٩ + (٠,٨٨٦) س١ + (٠,٦٢٢) س٢ + (٠,٠١٣) س٣

هـ – ضرب الناتج × ١٠ تسهيلاً للاستخدام أى (ص× ١٠)

و – يتم مقارنة الناتج بجدول تحديد المستوى الثقافى – الاجتماعى للأسرة لتحديد مستوى الأسرة وتقسيمها إلى مستوين (مرتفع – منخفض) . (عبد العزيز الشخص ، ١٩٩٥: ٧)

يمكن تفسير الدرجة الخام وفقا لمبيان المستويات الثقافية – الاجتماعية ومدى الدرجات كالتالى:

- المستوى الثقافى – الاجتماعى المنخفض تمتد درجاتهم بين ٣٧-٨٣ درجة .
- المستوى الثقافى – الاجتماعى المتوسط تمتد درجاتهم بين ٨٤-١١٢ درجة .
- المستوى الثقافى – الاجتماعى المرتفع تمتد درجاتهم بين ١١٣-١٤٦ درجة .

وقد بلغ عدد الأطفال الذين طبق عليهم المقياس (٢٠٠ طفلاً وطفلة)

(٣) اختبار المخاوف الشائعة "إعداد الباحثة":

من أجل تصميم هذا الاختبار قامت الباحثة فى البداية بالاطلاع على التراث النظرى الخاص بالمخاوف الشائعة لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة .كما اطلعت أيضا على عدة اختبارات معدة لمسح المخاوف الشائعة وذلك للتعرف على شكل بنودها وطريقة تطبيقها وتقنينها، منها اختبار الخوف للأطفال (K.A.T) والذى أعده الألمانيان Thurner and Teuze وعربته عواطف بكر (١٩٨١) واختبار فايزة يوسف للمخاوف الشائعة (١٩٨٨)، واختبار عبد المنعم طلعت (١٩٩٢)، واختبار زينب شقير(١٩٩٩) ،واختبار مها أبو حطب (١٩٩٤) .

ومن خلال هذا الاطلاع توصلت الباحثة إلى أن جميع هذه الاختبارات :

- اعتمدت على اللغة اللفظية مما يتعذر معه تطبيقها على الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة .

- عدم تناسب فقرات الأختبارات مع أطفال مرحلة الطفولة المبكرة واقتصارها على أطفال فى سن المرحلة المتأخرة .
- يتم تطبيقها بصورة جماعية مما يتيح للأطفال التأثر بأستجابات بعضهم البعض .
- تصلح لتحديد المخاوف الشائعة لدى الأطفال بدءا من سن ٨ سنوات وحتى ١٤ و١٦ سنة (باستثناء اختبار فايزة يوسف الذى أعد للراشدين)
- لم تحاول أيٍ من هذه الاختبارات التعرف على المخاوف الشائعة لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة
- اعتمدت على وضع مقياس متدرج لقياس درجة الخوف حيث اعتمد بعضها على (نعم / لا) والبعض الآخر (خوف شديد جدا / خوف أكثر من المتوسط / خوف بدرجة متوسط / خوف أقل من متوسط / لا أخاف) ولجأ البعض الآخر إلى مقياس (شديد جدا / متوسط / لا أخاف)

وبناء على هذه الملاحظات رأت الباحثة ضرورة إعداد اختبار يتناسب مع أطفال مرحلة ما قبل المدرسة .

الهدف من الاختبار الخاص بالدراسة الحالية :

يهدف هذا الاختبار إلى تحديد المخاوف الأكثر شيوعا لدى أطفال ما قبل المدرسة فى المرحلة السنية ٤ – ٦ سنوات.

وصف الاختبار:

يتكون الاختبار فى صورته النهائية من (٣٠) موقف تمثل أكثر المواقف إثارة للخوف والتى قد يمر بها الطفل فى حياته العادية. ممثلة فى شكل مجموعة من الصور حيث تتضمن كل صورة مثيراً من المثيرات التى يمكن أن تثير الخوف لدى أطفال تلك المرحلة العمرية الذين مازالوا عاجزين عن استخدام القراءة والكتابة.

لذلك اعتمد الاختبار على الصور كوسيلة للتعرف على مخاوف الأطفال حيث يتم عرض كل صورة على الطفل ثم يُحكى الموقف للأطفال بصورة لفظية، ويتم أخذ استجاباتهم عن الأسئلة المعدة للخوف.

وقد راعت الباحثة أثناء إعداد مواقف الاختبار أن تتضمن مواقف مألوفة بالنسبة للطفل حيث تكون واقعية وبالتالى يتجاوب معها الطفل . كما تم أيضا مراعاة أن تكون أسئلة الاختبار واضحة . وقد رأت الباحثة أن تكون الألفاظ الواردة فى الاختبار باللغة العامية وأن تقوم بشرح الكلمات التى باللغة الفصحى بكلمات أخرى باللغة العامية حتى يكون الاختبار أقرب لما يرد على لسان الأطفال فى هذه المرحلة.

راعت الباحثة أيضاً أن تكون العبارات المستخدمة قصيرة وبسيطة؛ حتى يسهل على الطفل فهمها، وحتى يتناسب وقت الاختبار مع خصائص أطفال هذه المرحلة .

كما راعت الباحثة توحيد مواقف وعبارات الاختبار حتى تتناسب مع طبيعة كل من الولد والبنت.

خطوات بناء الاختبار:

مر إعداد الاختبار بعدد من الخطوات قبل الوصول إلى الصورة النهائية له كالتالى :

١- تم حصر الاختبارات المعدة سابقا لقياس المخاوف الشائعة.

٢- من الاختبارات السابقة تم اختيار عدد من البنود (المثيرات) التى قد تثير الخوف لدى أطفال هذه المرحلة، وقد بلغ عدد البنود المختارة ٢٠ بنداً.

٣- تم توجيه سؤال مفتوح على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طفل من الجنسين بمتوسط عمر (٦ سنوات) من أطفال المستوى الأول والثانى من رياض الأطفال. وكان السؤال الموجه لهم: (إذا قمنا بوضع كل الحاجات اللى بتخوفنا فى صندوق وقفلنا عليها جامد علشان ماتطلعش تانى .. تفتكر نحط فيه إيه؟) وكان توجيه السؤال يتم بشكل فردى لتفادى عملية التقليد والتكرار، وقد بلغ عدد البنود (المثيرات) التى أمكن الحصول عليها من العينة الاستطلاعية ٥٠ بنداً.

٤- قامت الباحثة بتوجيه سؤال مفتوح لعينة من الأمهات ومعلمات الروضة (عن أهم الأشياء التى تثير خوف الأطفال فى تلك المرحلة العمرية) وقد بلغ عدد عينة الأمهات (٣٥) أماً لأطفال من الجنسين، كما بلغت عينة معلمات الروضة (٤٠) معلمة لأطفال فى المستويين الأول والثانى من رياض الأطفال .. وبلغ عدد البنود التى تم الحصول عليها من عينة الأمهات والمعلمات ٣٠ بنداً.

٥- تم إعداد صورة مبدئية للاختبار الذى تكون من ٧٠ بنداً تمثل أكثر المثيرات إثارة للخوف لدى أطفال ما قبل المدرسة، وقد تم تصنيف بنود الاختبار إلى ٧ مجموعات وهى:

- مجموعة الحيوانات وتشمل ١٣ بنداً مثل (الأسد، الكلب، الفأر)
- مجموعة الطيور وتشمل ٣ بنود مثل (النسر، الغراب، البومة)
- مجموعة الحشرات وتشمل ٦ بنود مثل (النمل، الصراصير، البرص)
- مجموعة المعنويات وتشمل ١٥ بنداً مثل (الظلام، ربنا، الموت)
- مجموعة المحسوسات وتشمل ١٣ بنداً مثل (النار، الزلزال، البرق والرعد)
- مجموعة الماديات وتشمل ١١ بنداً مثل (السكين، الحقن، العصا)
- مجموعة الأشخاص وتشمل ١٠ بنود مثل (البوليس، الحرامى، الدكتور)

٦- قامت الباحثة بعرض المقياس فى صورته المبدئية على (١٤) من المحكمين الاختصاصيين فى المجال للتعرف على آرائهم فى مدى مناسبة بنود الاختبار للطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة .. وقد قسم المقياس إلى خمس درجات (مناسب تماما / مناسب بدرجة كبيرة / مناسب بدرجة

متوسطة / غير مناسب /غير مناسب على الإطلاق) مع إتاحة مساحة للمحكمين لإضافة البنود التى يرون مناسبتها لطفل فى تلك المرحلة العمرية .

٧- تم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين على بنود الاختبار وتم الإبقاء على البنود التى حصلت على أكثر من ٥٠ % من نسبة الاتفاق بين المحكمين، وبذلك تم الإبقاء على ٥٣ بنداً، كما قام المحكمون بإضافة ٢١ بنداً جديداً يمكن أن تثير الخوف لدى أطفال هذه المرحلة وبذلك بلغ عدد بنود الاختبار ٧٤ بنداً مثيراً للخوف .

٨- تم تطبيق الاختبار على عينة من ١٥ طفلاً بمتوسط عمر (٧ سنوات) من أطفال المستوى الثانى من رياض الأطفال من مدرسة الرضوى الابتدائية المشتركة ، وقد استبعدت البنود التى حصلت على أقل من ٢٠ % من متوسط استجابات الأطفال - لعدم فقد كم كبير من بنود الاختبار- من أفراد العينة وبذلك أصبح المقياس يتكون من ٦٢ بنداً.

٩- تم استبعاد بندين لاعتبارات أخلاقية، وهما بند فقدان أحد الوالدين وبند رؤية أشخاص بملابس سوداء .. كما استبعد بندان آخران لصعوبة التعبير عنهما بالصور، وهما بند غضب الله وبند حبل المشنقة . وبذلك بلغ عدد بنود الاختبار ٥٨ بنداً .

١٠- تم تحويل هذه البنود إلى صور بحيث تعبر الصورة عن موقف يتضمن كلاً من الطفل والمثير الذى قد يثير الخوف لدى الطفل، وقد راعت الباحثة أن تكون المواقف مألوفة لدى الطفل كما تتناسب مع الأطفال من الجنسين الذكور والإناث، كذلك تم مراعاة أن تكون المواقف متناسبة مع كافة المستويات الثقافية والاجتماعية، ويعقب كل صورة عبارة تحكى للطفل الموقف بصورة لفظية. ويتم أخذ استجابات الأطفال تجاه الموقف من خلال ثلاثة بدائل يختار الطفل منها ما يعبر عن استجابته تجاه الموقف .. حيث يعبر البديل الأول عن درجة منخفضة من الخوف ويعبر البديل الثانى عن درجة متوسطة من الخوف ويعبر البديل الثالث عن درجة عالية من الخوف .. وقد تم ترتيب هذه البدائل بصورة عشوائية .

١١- عُرض الاختبار على (١٠) من المحكمين الاختصاصيين فى المجال للتعرف على آرائهم فى مدى مناسبة الصور المعبرة عن مثيرات الخوف والعبارات المصاحبة للصورة والبدائل الثلاثة للإجابة مع إتاحة مساحة للمحكمين لإجراء أى تعديل مقترح على أى بند من العناصر الثلاثة السابقة .

١٢- بناء على آراء المحكمين فى بنود الاختبار تم استبعاد البنود التى حصلت على أقل من ٦٠% من نسبة اتفاق المحكمين، وهى بنود (الأسد / الغوريلا / التمساح / الثور / المجنون / الماء الساخن / صوت عربة البوليس / العصا) مع إستبعاد بند (الأب / الأم) لعدم شعور الأطفال بالخوف منهما، كذلك تم استبعاد بند (العفاريت) بناءاً على آراء المحكمين حيث إن

الصورة توحى بالخوف . وبذلك بلغ عدد البنود المستبعدة ١١ بنداً مع إجراء بعض التعديلات على بعض البنود وبعض الصور .

١٣- بلغ عدد بنود الاختبار بعد التحكيم ٤٧ بنداً، إلا أن جميع المحكمين أجمعوا على أن هذا العدد من البنود يعتبر كثيرا على الأطفال، الأمر الذى دعا الباحثة إلى تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (٢٥) طفلاً من أطفال المستوى الأول والثانى برياض الأطفال (١٢ ذكراً / ١٣ إنثى) بمتوسط عمر(٦ سنوات) وذلك فى الفترة من ٢٥/ ١٠/ ١٩٩٩ وحتى ١٥/ ١١/ ١٩٩٩ لبيان أكثر البنود إثارة للخوف لدى الأطفال.

١٤- تم حساب متوسط إجابات الأطفال على كل بند من بنود الاختبار لاختيار أكثر البنود إثارة للخوف ثم تم ترتيب البنود ترتيبا تنازليا من أكثر البنود إثارة للخوف إلى أقلها إثارة للخوف.

١٥-تم حساب الاوزان النسبية لبنود الأختبار . واختيرت البنود التى أكد أكثر من ٦٥ % من أطفال العينة أنها تثير الخوف لديهم، وبذلك استبعد (١٧) بنداً لم تحصل على تلك النسبة من عدد أطفال العينة الاستطلاعية.

١٦- وقد بلغ عدد بنود الاختبار فى صورته النهائية ٣٠ بنداً تمثل أكثر البنود إثارة للخوف لدى أطفال ما قبل المدرسة .وسيتم عرض بنود الاختبار ومواقفه فى صورتها النهائية فى الملحق رقم (٤) بملاحق الدراسة .

وبالنسبة لبنود الاختبار ومواقفه فى صورتها النهائية فإنها تتضمن :

الفقرة الأولى (الكلب) ويمثل موقفاً يدخل فيه الطفل على بعض أصدقائه فيجد لديهم كلباً كبيراً، ويطلب من الطفل أن يبين استجابته لهذا الموقف فى ضوء البدائل المقدمة له .

الفقرة الثانية (العرسة) ويمثل موقفاً يسير فيه الطفل فى أحد الشوارع فيشاهد عرسة، ويطلب من الطفل تحديد ماذا سوف يفعل إذا كان فى موقف الطفل الذى فى الصورة .

الفقرة الثالثة (السلحفاة) ويمثل موقفاً يقدم فيه أحد أقارب الطفل له سلحفاة، ويطلب من الطفل أن يحدد ماذا يفعل إذا كان فى مثل هذا الموقف .

الفقرة الرابعة (الثعبان) يمثل رحلة إلى حديقة الحيوان، ويقف الأطفال أمام صندوق زجاجي به ثعبان ضخم، ويطلب من الطفل أن يحدد ماذا سوف يفعل فى مثل هذا الموقف.

الفقرة الخامسة (البومة) ويمثل رحلة إلى الريف، حيث يشاهد الأطفال البومة، ويطلب من الطفل أن يحدد ماذا سوف يفعل إذا كان فى موقف الأطفال الذين فى الصورة .

الفقرة السادسة (العصفورة) ويمثل موقفاً يظهر فيه أحد الأشخاص الكبار وهو يقدم عصفورة صغيرة للطفل، ويطلب منه أن يمسكها فى يده، ويطلب من الطفل تحديد ماذا سيفعل إذا كان فى مثل هذا الموقف .

الفقرة السابعة (البرص) ويمثل موقفاً يشاهد فيه الطفل برصاً على أحد الجدران، ويطلب من الطفل تحديد ماذا سوف يفعل.

الفقرة الثامنة (العنكبوت) حيث يشاهد الطفل عنكبوتاً على الحائط ويطلب منه تحديد ماذا سوف يفعل .

الفقرة التاسعة (الخنفسة) ويمثل قيام الأطفال بزراعة النباتات فى حديقة الروضة بينما تظهر خنفسة تسير على يد أحد الأطفال ويطلب من الطفل تحديد ماذا سيفعل إذا مر بهذا الموقف .

الفقرة العاشرة (النمل) ويمثل بعض الأطفال الذين يلعبون فى إحدى الحدائق ويقفون بجانب شجرة ضخمة بينما يسير عليها طابور من النمل ويطلب من الطفل تحديد ماذا سيفعل .

الفقرة الحادية عشر (البوليس) ويمثل موقفاً يشاهد فيه الطفل بعض رجال البوليس، ويطلب من الطفل أن يحدد ماذا سيفعل إذا كان فى مثل هذا الموقف.

الفقرة الثانية عشر (الأشخاص الغرباء) ويمثل جلوس الطفل فى أحد الأماكن العامة، حيث يقترب منه شخص لا يعرفه للتحدث معه، ويطلب من الطفل تحديد ماذا سيفعل إذا كان مكان هذا الطفل .

الفقرة الثالثة عشر (الحرامى) ويمثل موقفاً يظهر فيه الطفل فى أحد المحال التجارية، بينما يشاهد بعض الأشخاص وهم يسرقون بعض الأشياء من المحل، ويطلب من الطفل أن يحدد ماذا يفعل إذا كان فى موقف الطفل الذى فى الصورة .

الفقرة الرابعة عشر (المشاجرات) ويمثل موقفاً يسير فيه الطفل فى أحد الشوارع، بينما تظهر فى هذا الشارع مشاجرة بين عدد من الأفراد، ويطلب من الطفل أن يحدد ماذا سيفعل إذا كان فى مثل موقف هذا الطفل .

الفقرة الخامسة عشر (الحرائق) ويمثل موقفاً لطفل يشاهد عربة إطفاء الحرائق وهى تقوم بإطفاء حريقاً كبيراً ويطلب من الطفل تحديد ماذا سوف يفعل إذا كان فى مثل موقف الطفل الذى فى الصورة .

الفقرة السادسة عشر (الأماكن العالية) ويمثل قيام بعض الأطفال بمشاهدة أبراج الحمام

فوق أحد الأماكن العالية فى الريف، ويطلب من الطفل أن يحدد ماذا سيفعل إذا كان فى مثل موقف الأطفال الموجودين فى الصورة.

الفقرة السابعة عشر (الأماكن المغلقة) ويمثل موقف يجلس فيه الطفل وحيدا فى إحدى الحجرات المغلقة، ويطلب من الطفل تحديد ماذا سوف يفعل إذا كان فى مثل موقف الطفل الذى فى الصورة .

الفقرة الثامنة عشر (الأماكن المزدحمة) ويمثل مباراة لكرة القدم حيث يجلس الطفل فى المدرجات المزدحمة بالأفراد، ويطلب من الطفل تحديد ماذا سوف يفعل إذا كان فى مثل موقف الطفل الذى فى الصورة .

الفقرة التاسعة عشر (الزلزال) ويمثل موقف الزلزال، ويطلب من الطفل تحديد ماذا سوف يفعل إذا مر بمثل هذا الموقف .

الفقرة العشرون (الأصوات المرتفعة) ويمثل إحدى حفلات أعياد الميلاد حيث يوجد العديد من الأصوات المرتفعة، ويطلب من الطفل تحديد ماذا سوف يفعل إذا كان فى موقف الطفل الذى فى الصورة .

الفقرة الحادية والعشرون (الحقن) ويمثل موقفاً يتم فيه تطعيم الطفل فى المدرسة باستخدام الحقن، ويطلب من الطفل تحديد ماذا سوف يفعل إذا كان فى مثل موقف الطفل الذى فى الصورة .

الفقرة الثانية والعشرون (البندقية) ويمثل موقفاً يصوب فيه أحد الأطفال بندقية لعبة إلى طفل آخر ويطلب من الطفل تحديد ماذا سوف يفعل إذا كان فى مثل موقف هذا الطفل .

الفقرة الثالثة والعشرون (عبور الطريق) ويمثل موقف عبور الطفل لأحد الشوارع المزدحمة، ويطلب من الطفل تحديد ماذا سوف يفعل إذا كان فى مثل موقف الطفل الذى فى الصورة .

الفقرة الرابعة والعشرون (القصص المخيفة) ويمثل موقفاً تحكى فيه الجدة بعض القصص المخيفة للأطفال، ويطلب من الطفل تحديد ماذا سوف يفعل إذا كان فى مثل موقف الطفل الذى فى الصورة .

الفقرة الخامسة والعشرون (الأحلام المفزعة) ويمثل أحد الأطفال يحلم أثناء نومه أحد الأحلام المفزعة، ويطلب من الطفل تحديد ماذا سوف يفعل إذا حدث له ذلك.

الفقرة السادسة (أتوه فى الطريق) ويمثل موقفاً يضل فيه أحد الأطفال طريقه إلى

والعشرون	المنزل، ويطلب من الطفل تحديد ماذا سوف يفعل إذا كان فى مثل هذا الموقف .
الفقرة السابعة والعشرون	(رؤية ذبح الخروف) ويمثل موقفاً يشاهد فيه أحد الأطفال عملية ذبح الخروف فى العيد، ويطلب من الطفل تحديد ماذا سوف يفعل إذا شاهد مثل هذا الموقف .
الفقرة الثامنة والعشرون	(الشجار بين أفراد الأسرة) ويمثل موقفاً يشاهد فيه الطفل شجاراً بين أفراد الأسرة، ويطلب من الطفل تحديد ماذا سوف يفعل إذا شاهد مثل هذا الموقف .
الفقرة التاسعة والعشرون	(البرق والرعد) ويمثل طفلاً ينظر من إحدى النوافذ، بينما يظهر البرق فى الجو ويسمع الرعد ويطلب من الطفل تحديد ماذا سوف يفعل إذا كان فى مثل هذا الموقف .
الفقرة الثلاثون	(الظلام) ويمثل دخول الطفل لإحدى الألعاب فى مدينة الملاهى، بينما يخيم الظلام الدامس داخل اللعبة، ويطلب من الطفل تحديد ماذا سوف يفعل إذا كان فى مثل موقف الطفل الذى فى الصورة .

تعليمات الاختبار:

يتم إجراء الاختبار مع الأطفال بشكل فردى، حيث قامت الباحثة بإعداد بطاقة لكل طفل مدون عليها اسمه والمستوى الثقافي- الاجتماعي الذى ينتمى إليه، ويتم كتابة رقم بديل للإجابة التى اختارها الطفل فى كل بند من بنود الاختبار. شكل (٥)

قامت الباحثة عادةً باصطحاب الطفل خارج حجرة النشاط، حيث يكون بعيدا عن بقية الأطفال حتى لا يتأثر الأطفال باستجابات بعضهم البعض، ثم تحاول إقامة حوار مع الطفل بعيدا عن موضوع الاختبار بهدف إزالة ما قد يكون لدى الطفل من رهبة أو خجل؛ وحتى يتكون نوع من الألفة والطمأنينة بين الباحثة وبين الطفل تمكنها من بدء أسئلة الاختبار. كأن تقوم بقص قصة على الطفل .ثم تقول للطفل (أنا هاعرض عليك مجموعة من الصور، كل صورة هتلاقى فيها حاجة ممكن تخوفنا وأنت عليك تقوللى لو كنت مكان الطفل اللى فى الصورة حتعمل إيه؟) ثم تقوم بعرض الصورة الأولى (مثلا الخنفسه) وتسأله إذا كنت تقوم مع أصدقائك بزراعة بعض النباتات فى حديقة الروضه ووجدت خنفسة ماشية على يدك هتعمل إيه ؟ ثم تقوم بعرض البدائل المقترحة للإجابة (تتفرج عليها / تصرخ وتبعدها / تعيط وتجرى على المعلمة) مع إعطاء فرصة للطفل كى يفكر. تقوم الباحثة بتسجيل الدرجة التى حصل عليها الطفل فى هذا البند فى البطاقة

الخاصه به. ويتم بعد ذلك عرض صورة البند التالى وهكذا حتى يتم الانتهاء من جميع أسئلة الاختبار .

إسم الطفل :			المستوى الثقافي الاجتماعي :		
رقم الفقرة	إسم الفقرة	رقم البديل	رقم الفقرة	إسم الفقرة	رقم البديل
١			١٦		
٢			١٧		
٣			١٨		
٤			١٩		
٥			٢٠		
٦			٢١		
٧			٢٢		
٨			٢٣		
٩			٢٤		
١٠			٢٥		
١١			٢٦		
١٢			٢٧		
١٣			٢٨		
١٤			٢٩		
١٥			٣٠		
الدرجة الكلية :					

شكل (٥)

استمارة تسجيل الدرجات الخاصة بالطفل على مقياس المخاوف الشائعة المصور للأطفال

طريقة تقدير الدرجة:

تقوم الباحثة بتحويل رقم البديل الذى اختاره الطفل فى كل فقرة من فقرات الاختبار إلى الدرجة المقابلة له، وذلك من خلال مفتاح التصحيح المصاحب للمقياس . حيث يصاحب كل فقرة ثلاثة بدائل متدرجة للخوف، فإذا اختار الطفل بديل الإجابة الذى يعبر عن درجة منخفضة من الخوف فإنه يحصل على درجة واحدة، وعند اختيار البديل الذى يعبر عن درجة متوسطة من الخوف فإنه يحصل على درجتين، وعند اختيار البديل الذى يعبر عن درجة عالية من الخوف

فإنه يحصل على ثلاث درجات . وقد تم ترتيب هذه البدائل بصورة عشوائية داخل الاختبار؛ حتى لايكتشف الطفل الإجابة ذات الاستحسان الاجتماعي ويعبر عن استجابته الحقيقية .

ثم تقوم الباحثة بجمع الدرجات الخاصة بكل طفل على جميع فقرات الاختبار وتسجل الدرجة النهائية التى حصل عليها الطفل على هذا الاختبار .

ويمكن تفسير الدرجة الخام التى يحصل عليها الطفل فى ضوء المعايير الآتية :

- الأطفال منخفضو المخاوف تمتد درجاتهم من ٣٠ : ٥٦ درجة.
- الأطفال متوسطو المخاوف تمتد درجاتهم من ٥٧ : ٦٩ درجة.
- الأطفال مرتفعو المخاوف تمتد درجاتهم من ٧٠ : ٩٠ درجة.

حيث إن الدرجة (٣٠) هى أقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطفل فى هذا الاختبار. كما أن الدرجة (٩٠) هى أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطفل فى هذا الاختبار.

فكلما قلت درجة الطفل على مقياس المخاوف الشائعة كان ذلك دليلاً على انخفاض درجة الخوف لدى الطفل، وكلما قل متوسط درجات أطفال العينة التجريبية كان ذلك دليلاً على انخفاض درجة المخاوف لدى أفراد العينة.

حساب صدق الاختبار:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاختبار باستخدام:

الطريقة المرتبطة بالمحتوى: قامت الباحثة بالتأكد من صدق محتوى الاختبار من خلال عرض الاختبار فى صورته النهائية على مجموعة من المحكمين (٩) محكمين وتم حساب نسب الاتفاق بين المحكمين، وقد تراوحت نسب الاتفاق بينهم على بنود الاختبار بين ٧٧,٧ % : ١٠٠ % وبذلك لم يحذف أى بند من بنود الاختبار. كما قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات التى ذكرها المحكمون.

ويوضح الجدول التالى (٤-١١) نسب الاتفاق بين المحكمين على بنود الاختبار

جدول (٤-١١)

نسب اتفاق المحكمين على مقياس المخاوف الشائعة المصور للأطفال

رقم البند	عدد الموافقين	نسبة الاتفاق	رقم البند	عدد الموافقين	نسبة الاتفاق
١	٨	% ٨٨,٨	١٦	٨	% ٨٨,٨
٢	٧	% ٧٧,٧	١٧	٧	% ٧٧,٧
٣	٩	% ١٠٠	١٨	٨	% ٨٨,٨
٤	٩	% ١٠٠	١٩	٩	% ١٠٠
٥	٨	% ٨٨,٨	٢٠	٧	% ٧٧,٧
٦	٨	% ٨٨,٨	٢١	٩	% ١٠٠
٧	٧	% ٧٧,٧	٢٢	٧	% ٧٧,٧
٨	٨	% ٨٨,٨	٢٣	٩	% ١٠٠
٩	٧	% ٧٧,٧	٢٤	٧	% ٧٧,٧
١٠	٩	% ١٠٠	٢٥	٨	% ٨٨,٨
١١	٩	% ١٠٠	٢٦	٩	% ١٠٠
١٢	٩	% ١٠٠	٢٧	٩	% ١٠٠
١٣	٩	% ١٠٠	٢٨	٩	% ١٠٠
١٤	٩	% ١٠٠	٢٩	٩	% ١٠٠
١٥	٨	% ٨٨,٨	٣٠	٩	% ١٠٠

حيث بلغ عدد المحكمين ٩ محكمين (أسماء المحكمين مذكرة بالملحق رقم (٨) بملاحق الدراسة)

حساب ثبات الاختبار:

قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest) حيث طبق الاختبار على عينة قوامها (٣٠) طفلا (١٨ ذكراً، ١٢ إنثى) بمتوسط عمر (٥ سنوات و١١ شهر) يمثلون فصلا من فصول المستوى الثانى برياض الأطفال بروضة الرضوى التابعة لإدارة الهرم التعليمية، ثم أعيد تطبيق الاختبار بعد (١٤) يوماً على نفس الأطفال مرة أخرى، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثانى وقد بلغ معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين ٠,٩٤ وهذا يدل على ثابت الاختبار .

(٤) مقياس المعززات الشائعة للأطفال "إعداد الباحثة ":

نشأت فكرة إعداد هذا المقياس من منطلق أن غالبية برامج تعديل السلوك المستخدمة تعتمد بشكل كبير على مبادئ نظرية الاشتراط الإجرائى، فبناء برنامج فعال لتعديل سلوك معين

لدى الفرد حسب تلك النظرية لا يتم إلا بتحديد المثيرات البيئية التى تؤثر فى ذلك السلوك"(Gauvain, M. &Cole, M., 1997:p 189) كما أن غالبية برامج تعديل السلوك تعتمد بشكل كبير على إجراءات التعزيز لما لها من أثر بالغ فى ضبط السلوك الإنسانى " (محمد هويدى، سعيد اليمانى، ١٩٩٥ : ٥٢) وهذا يعنى أن تحديد أنواع المعززات المحتملة التأثير فى سلوك الفرد يعتبر محوراً أساسياً فى عملية تعديل السلوك خاصة عند الأطفال.

ومن هذا المنطلق رأت الباحثة إعداد مقياس للمعززات الشائعة عند الأطفال يعتمد على المعززات ذات الأهمية عند الطفل والتى تتوافق مع رغباته وميوله ودرجة تفضيله للأشياء التى تثير إهتمامه وتدفعه لبذل مزيد من الجهد فى سبيل الحصول عليها . ونظراً لطبيعة الطفل فى تلك المرحلة فأنه قد يكتسب مجموعة من السلوكيات غير المرغوبة. لذا فإن معرفة المعززات المفضله لديه تساعد بشكل إيجابى فى تعديل سلوكياته. إذ يمكن أن يزداد أو يقل احتمال حدوث سلوك معين عن طريق جعل تقديم أو عدم تقديم المعزز متوقفاً على استجابة ما . ويعرف المعزز " بأنه ذلك المثير أو الحدث الذى يتبع السلوك ويؤدى إلى تقويته أو زيادة احتمالية تكراره فى المستقبل " (Sheldon, B. ,1982:p121) .وتعرفه الباحثة بأنه" ذلك الحدث الذى يقدم للطفل عقب ظهور الإستجابة المرغوبة " .

ومن أجل تصميم هذا المقياس قامت الباحثة فى البداية بالاطلاع على عدة مقاييس تم تطبيقها من قبل للتعرف على شكل البنود وطريقة تطبيقها وتقنينها، منها قائمة دالى Daley,M.F.(1979)، وقائمة المعززات التى وضعها جمال الخطيب (١٩٩٠) والقائمة التى قام بوضعها (عبد الستار إبراهيم وآخرون) (١٩٩٣) والمقياس الذى قام بوضعه (محمد هويدى، سعيد اليمانى) (١٩٩٥) ومن خلال هذا الاطلاع توصلت الباحثة إلى أن

- جميع هذه القوائم تم إعدادها فى غير البيئة المصرية .
- اعتمدت بعض هذه القوائم على تصنيف للمعززات، حيث صنفها جمال الخطيب إلى معززات غذائية ومادية ورمزية ونشاطية واجتماعية، فى حين صنفها محمد هويدى وسعيد اليمانى إلى معززات غذائية وفنية واجتماعية ونشاطات فردية ونشاطات جماعية .
- إن جميع هذه القوائم تم إعدادها لتتناسب مع الأطفال فى الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، أى فى المرحلة السنية من ٧ – ٩ سنوات.
- اعتمدت غالبية هذه القوائم على توجيه سؤال مباشر للطفل مثل (هل تحب تناول العصير؟) مما يجعل من الصعب دقة تحديد نوعية المعززات التى يرغب الطفل بالفعل فى الحصول عليها.

الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى تحديد المعززات الشائعة لطفل ما قبل المدرسة والتى يمكن استخدامها فى برامج تعديل سلوك الخوف لدى الطفل.

وصف المقياس:

تكون المقياس من (٢٠) معززاً تمثل أكثر المعززات شيوعا لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة ممثلة على هيئة صور، حيث تتضمن كل صورة أحد المعززات المرغوبة لدى الأطفال فى تلك المرحلة العمرية .

ولقد نشأت فكرة تحويل المقياس من الصورة اللفظية إلى الصور المرسومة فى ضوء خصائص الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة حيث يميل الأطفال إلى التمثيل بالصور المقدمة لهم كما أنهم عاجزون عن استخدام القراءة (اللغة المقروءة) .

وقد راعت الباحثة أثناء تحويل المقياس إلى الصور أن تكون بسيطة ويسهل على الطفل فهمها دون الحاجة لشرح الصورة، كما أنها تمثل معززات واقعية ويسهل ممارستها داخل الروضة وبالتالى يتجاوب معها الطفل . كما راعت الباحثة أن تكون المعززات المستخدمة متاحة لدى جميع المستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة .

وقد اشتمل المقياس على نوعين من المعززات :

١. **معززات مادية:** وهى التى تميل إلى إشباع حاجة مادية لدى الطفل، وتعبر عنها ١٦ صورة فى المقياس.

٢. **معززات معنوية:** وهى التى تميل إلى إشباع الحاجات النفسية لدى الطفل، وتعبر عنها ٤ صور فى المقياس.

وفيما يلى قائمة بالمعززات المستخدمة حسب نوع المعززات :

جدول رقم (٤- ١٢)

قائمة المعززات الشائعة

التسلسل/ النوع	المعززات المادية	المعززات المعنوية
١	مشاهدة الكارتون	تصفيق الأطفال
٢	الرسم	تصفيق المعلمة
٣	التلوين	مساعدة المعلمة فى الفصل
٤	تناول العصير أو اللبن	الربت على الطفل
٥	وضع نجمة أو تاج	
٦	اللعب بالصلصال	
٧	اللعب بالدمى	
٨	المال	
٩	الاشتراك فى مسابقة	
١٠	اللعب بالدراجة	
١١	قراءة القصص	
١٢	اللعب بالكرة	
١٣	اللعب بالمكعبات	
١٤	الاستماع إلى القصص	
١٥	اللعب بالأرجوحة	
١٦	تناول الحلوى	

تعليمات المقياس:

يتم تطبيق المقياس على الأطفال بشكل فردى، ويكتسب الطفل حق الاشتراك فى الاختيارعن طريق إنجاز قدر من العمل المطلوب منه أو إصدار قدر محدد من السلوك المرغوب.

وتصطحب الباحثة الطفل بعيدا عن بقية الأطفال وتقيم مع الطفل حواراً حول الأنشطة التى يمارسها داخل الروضة؛ حتى يسهل على الباحثة الدخول فى أسئلة المقياس. وعلى الباحثة فى بداية جلسة التطبيق أن توضح للطفل الهدف من ذلك المقياس ويشرح للطفل عناصره حيث تقول للطفل " أنا هاعرض عليك مجموعة من الصور، كل صورة هتلاقى فيها حاجة بتحب تعملها .. فى كل مرة أنت هتعمل اللى أطلبه منك، هيبقى من حقك اختيار صورة واحدة من الصور دى

تعمل زيها. مثلا لو عملت اللى طلبته منك واخترت الصورة دى (تناول العصير) يبقى من حقك تطلب تناول عصير زى الصورة "

ثم يقوم الباحثة بعد ذلك من التأكد من فهم الطفل لجميع الصور التى تشتمل عليها القائمة، ويتم ذلك بصورة شفهية؛ لمواجهة احتمال ضعف مهارة التعقب البصرى لدى الأطفال .

ولابد من تأكيد الباحثة على ضرورة اختيار معزز واحد فى كل مرة يتاح للطفل فيها الاختيار من القائمة ..

خطوات إعداد القائمة:

مر إعداد القائمة بعدد من الخطوات قبل الوصول إلى الصورة النهائية لها – وفيما يلى عرض لهذه الخطوات :

١. قامت الباحثة بتوجيه عدد من الأسئلة المفتوحة على عينة مكونة من (٢٥) طفلاً من الجنسين، تضمنت أسئلة مثل :
   - ما الهدايا التى تحب الحصول عليها ؟
   - ما النشاط اللى بتحب تعمله داخل الروضة ؟
   - إيه الحاجة اللى تحب تعملها علشان تكون فرحان ومبسوط؟
   - لو عملت حاجات كويسة فى الروضة تحب المعلمة تديك إيه؟
٢. بلغ عدد المعززات التى تم الحصول عليها من هذه الأسئلة ٢٠ معززاً .
٣. تم اختيار عدد من البنود من القوائم التى تم إعدادها من قبل وقد بلغ عدد البنود المختارة ١٢ بنداً، ويراعى عند اختيار المعززات أن تتفق مع المعايير التالية :
   - مدى ملاءمة المعزز لواقع الأطفال فى المجتمع المصرى .
   - مدى توافر المعزز فى بيئة الطفل .
   - سهولة استخدام المعزز مع الأطفال .
   - أن يكون المعزز غير باهظ التكاليف
٤. بلغ عدد بنود القائمة ٣٢ بنداً تم تصنيفها إلى ٦ مجموعات وهى :

أ- أنشطة فردية وتشمل ٧ بنود مثل (اللعب بالعرائس/ بالأرجوحة / بالمكعبات).

ب- أنشطة غذائية وتشمل ٥ بنود مثل (شرب الحليب / العصير / الحلوى) .

ج- أنشطة فنية وتشمل ٥ بنود مثل (التلوين / الرسم / الصلصال) .

د- أنشطة جماعية وتشمل ٦ بنود مثل (الرحلات / المسابقات) .

ه- أنشطة اجتماعية وتشمل ٥ بنود مثل (تصفيق الأطفال / ربت المعلمة / مساعدة المعلمة).

و- أنشطة متفرقة وتشمل ٤ بنود مثل (قراءة الكتب / الاستماع إلى القصص / مشاهدة الكارتون) .

٥. تم إعداد ثلاث صور من الصورة المبدئية للمقياس :

الصورة الأولى: لتتناسب مع أطفال ماقبل المدرسة وتهدف إلى التعرف على أكثر المعززات شيوعا لدى الأطفال .

الصورة الثانية: لتتناسب مع الأمهات والمعلمات وتهدف إلى تحديد أكثر المعززات التى يفضل أطفال ما قبل المدرسة الحصول عليها .

الصورة الثالثة : لتقديمها إلى عدد من العاملين فى مجال علم النفس وتربية الطفل وتهدف إلى تحديد المعززات التى تتناسب مع أطفال ما قبل المدرسة والتى يمكن استخدامها فى برامج تعديل السلوك .

٦. طبقت الصورة الأولى إلى عينة مكونة من (٣٤) طفل من الجنسين من أطفال رياض الأطفال . كما قدمت الصورة الثانية إلى عينة مكونة من (٣٢) معلمة من المعلمات المؤهلات برياض الأطفال و(١٥) من أمهات أطفال رياض الأطفال . وعرضت الصورة الثالثة على مجموعة مكونة من (١٨) من المحكمين الاختصاصيين فى المجال. وسوف يتم عرض الصور المبدئية للمقياس فى الملاحق الخاصة بالدراسة .

٧. وبناء على آراء المحكمين الذين أكدوا مناسبة جميع بنود المقياس لتعزيز أطفال ماقبل المدرسة لم يتم حذف أو إضافة أى بند من بنود المقياس؛ لذلك تم الاعتماد على نتيجة كل من الصور المقدمة للأطفال والأمهات والمعلمات .

٨. تم اختيار البنود التى أكد أكثر من ٨٥ % من الأمهات والمعلمات أن الأطفال يفضلون الحصول عليها كمعززات، وبلغ عدد هذه البنود (٢٦) بنداً مرتبه ترتيباً تنازليا كما هو مبين فى الجدول رقم (٤-١٣).

٩. كما تم اختيار البنود التى أكد أكثر من ٨٥ % من الأطفال أنهم يفضلون الحصول عليها وبلغت(٢٢) بنداً مرتبه ترتيباً تنازليا كما هو مبين فى الجدول رقم (٤-١٤)

١٠. تم إيجاد اختلاف بين ترتيب المعززات الأكثر شيوعا التى أكد الأطفال تفضيلهم لها وبين ترتيب المعززات التى أكدت الأمهات والمعلمات تفضيل الأطفال لها .ولذلك تم الاعتماد فى اعداد قائمة المعززات الشائعة لدى الأطفال على البنود التى أكد الأطفال تفضيلهم لها وبلغت (٢٢) بندا وبذلك تم استبعاد (١٠) بنود من القائمة المبدئية للمقياس.

١١. تم تحويل هذه البنود إلى صور بحيث تعبر كل صورة عن أحد المعززات التى يفضل الطفل الحصول عليها مع دمج بعض البنود المتشابهة مثل بند (تناول العصير، تناول اللبن) وبند (تناول الشيبسى / تناول الحلوى) مع توفير البديلين.

١٢. بذلك بلغ عدد بنود قائمة المعززات المصورة للأطفال ٢٠ بنداً تعبر عن أكثر المعززات شيوعا لدى أطفال ما قبل المدرسة . وسوف يتم عرض الصورة النهائية للمقياس فى الملحق رقم (٦) بملاحق الدراسة.

١٣. بعد وضع القائمة فى صورتها النهائية قامت الباحثة بالتأكد من صدق القائمة وثباتها وفيما يلى الطريقة التى قامت الباحثة بها للتأكد من صدق الاختبار وثباته وقد قامت بحساب صدق المقياس وثباته على عينة قوامها (٣٠) طفلا من الجنسين من أطفال المستوى الثانى بروضة الرضوى التابعة لإدارة الهرم التعليمية .

جدول رقم (٤-١٣)

ترتيب المعززات الشائعة لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات و المعلمات

الرقم	اسم المعزز	الرقم	اسم المعزز
١	الاستماع للحكايات	٢	تصفيق الأطفال
٣	الذهاب للملاهى	٤	الرسم
٥	التلوين	٦	تناول الشيبسي
٧	اللعب بالعرائس (الدمى)	٨	قراءة كتب الأطفال
٩	ثناء المدرسة (برافو / شكرا)	١٠	الذهاب إلى النادى
١١	الاستماع إلى الأغانى	١٢	تناول البونبون
١٣	اللعب بالأرجوحة	١٤	مشاهدة الكارتون
١٥	مساعدة المعلمة فى الفصل	١٦	الاشتراك فى مسابقة
١٧	اللعب بالصلصال	١٨	شرب العصير
١٩	اللعب بالزحلقة	٢٠	اللعب بالدراجة
٢١	اللعب بالمكعبات	٢٢	الاشتراك فى رحلة
٢٣	شرب الحليب	٢٤	اللعب بالكرة
٢٥	اللعب بالسيارات الصغيرة	٢٦	المال

جدول رقم (٤-١٤)

ترتيب المعززات الشائعة لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأطفال

الرقم	اسم المعزز	الرقم	اسم المعزز
١	مشاهدة الكرتون	٢	الرسم
٣	التلوين	٤	تناول العصير
٥	تصفيق الأطفال	٦	وضع التاج (النجمة)
٧	اللعب بالدمى	٨	المال
٩	تناول الشيبسي	١٠	تناول اللبن
١١	اللعب بالصلصال	١٢	الاشتراك فى مسابقة
١٣	اللعب بالدراجة	١٤	مشاهدة كتب الأطفال
١٥	اللعب بالكرة	١٦	مساعدة المعلمة فى الفصل
١٧	ثناء المعلمة (شكرا / برافو)	١٨	مشاهدة مسرح العرائس
١٩	اللعب بالمكعبات (البازل)	٢٠	اللعب بالأرجوحة
٢١	االلعب بالزحلقة	٢٢	تناول البونبون (الحلوى)

حساب صدق المقياس :

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بعدة طرق هى :

١. **الطريقة المرتبطة بالمحتوى:** قامت الباحثة بالتأكد من صدق المحتوى من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٧) محكمين وكذلك على مجموعة من معلمات الروضة، تم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين. وقد تراوحت نسبة الاتفاق بينهم على بنود المقياس بين ٨٥,٧ % و ١٠٠ % وبذلك لم يتم حذف أى بند من بنود قائمة المعززات الشائعة، كما لم يتم إضافة بنود أخرى أيضا، وإنما قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات التى ذكرها المحكمون .

٢. **الطريقة المرتبطة بالمحك:** قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات المقياس الحالى وقائمة Daley,M.F.(1979) . بلغ معامل الارتباط بين نتائج الاختبارين ٠,٩٣وهذا يعنى وجود ارتباطاً موجباً قوياً بين نتائج الاختبارين مما يدل على أنهما يقيسان نفس الشيء .

حساب ثبات القائمة:

قامت الباحثة بحساب ثبات القائمة باستخدام طريقة إعادة الاختبار Test - Retest حيث طبقت القائمة على عينة مكونة من (٣٦) طفلا من الجنسين (١٨ ذكراً، ١٨ إنثى) بمتوسط عمر (٦ سنوات : ٣ أشهر)، وهم يمثلون فصلا من فصول المستوى الثانى برياض الأطفال بروضة الرضوى التابعة لإدارة الهرم التعليمية ثم أعيد تطبيقه بعد (٢١) يوما على نفس مجموعة الأطفال. وقد بلغ معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين ٠,٩٠ مما يدل على ثبات القائمة.

اختيار المعززات المستخدمة فى البرنامج:

تم تطبيق قائمة المعززات على عينة الدراسة مكونة من (٦٥) طفلا من الجنسين منهم (٣٣) يمثلون المستوى الثقافى – الإجتماعى المرتفع، (٣٢) طفلا من الجنسين يمثلون المستوى الثقافى –الإجتماعى المنخفض ، بهدف الوصول إلى أكثر المعززات تفضيلاً لدى أطفال العينة مما يكون له أفضل الأثر فى سلوكهم داخل البرنامج .

تم اختيار المعززات التى أكد أكثر من ٩٠ % من أطفال العينة تفضيلهم لها، وبذلك بلغ عدد المعززات التى تم استخدامها بالبرنامج (١٢) معززا وهى :

* مشاهدة الكارتون	* وضع تاج	* الرسم
* المكافأة المالية	* تناول الحلويات	* التلوين
* ربت المعلمة	* مساعدة المعلمة فى الفصل	* تناول العصير
* اللعب بالدراجة	* اللعب بالكرة	*اللعب بالدمى

ثالثاً: التصميم التجريبى:

قامت الباحثة بمجموعة من الخطوات والإجراءات أثناء تنفيذ الدراسة التجريبية وهذه الخطوات كالتالى:

١- بلغ عدد أطفال المجتمع الأصلى للدراسة (٢٠٠) طفلٍ من الجنسين يمثلون اطفال المستوى الثانى من الروضة فى عدد من الروضات التابعة لإدارة الهرم التعليمية ومتوسط أعمارهم ما بين (٨ شهور و٥ سنوات : ٨شهور و٦ سنوات). طبقت عليهم الباحثة أدوات الدراسة للتجانس (اختبار إجلال سرى لذكاء الأطفال، إستمارة المستوى الثقافى – الاجتماعى) .

٢- القياس القبلى : بلغت العينة بعد تطبيق الأدوات السابقة (١٨٠) طفلاً من الجنسين حيث تم اختيار الأطفال الذين تتراوح درجة ذكائهم بين (٩٠-١١٠) . وينتمون للمستوى الثقافى – الاجتماعى (المرتفع – المنخفض) . قامت الباحثة بتطبيق مقياس المخاوف الشائعة

المصورعلى الأطفال بصورة فردية وذلك فى الفترة من ٢٧/ ١١ / ١٩٩٩ وحتى ٢٤ / ٢ / ٢٠٠٠ وذلك بهدف:

تحديد أكثرالمخاوف شيوعاً لدى أطفال ما قبل المدرسة :

الجدول التالى (٤- ١٥) يوضح

ترتيب أكثرالمخاوف وفقاً لدرجة شيوعها لدى أطفال العينة

م	اسم البند	النسبة المئوية	م	اسم البند	النسبة المئوية
١	أتوه فى الطريق	%٦٥,٦	١٦	البرق والرعد	%٣٨,٣
٢	عبور الطريق	%٦٠	١٧	الشجار بين أفراد الأسرة	%٣٧,٢
٣	الزلزال	% ٥٩	١٨	السلحفاة	%٣٦,٦
٤	الكلب	%٥٨,٣	١٩	البومة	% ٣٦
٥	الحرامى	%٥٦,٦	٢٠	الأحلام المفزعة	%٣٤,٤
٦	الأماكن العالية	%٥٤,٤	٢١	الظلام	%٣٣,٣
٧	الأماكن المزدحمة	%٥١,٦	٢٢	الأشخاص الغرباء	% ٣٣
٨	البندقية	% ٥٠	٢٣	البرص	%٣٢,٧
٩	الثعبان	%٤٨,٨	٢٤	المشاجرات	% ٣٠
١٠	العرسة	%٤٧,٧	٢٥	الخنفسة	% ٣٠
١١	الأماكن المغلقة	%٤٥	٢٦	العنكبوت	%٢٥
١٢	الحرائق	%٤٤,٤	٢٧	القصص المخيفة	% ٢٠
١٣	الأصوات المرتفعة	%٤٢,٢	٢٨	العصفور	%١٦,٧
١٤	البوليس	%٤١,٦	٢٩	رؤية ذبح الخروف	%١٥,٦
١٥	الحقن	% ٤٠	٣٠	النمل	% ١٠

ويتضح من الجدول السابق لترتيب أكثر المخاوف وفقاً لدرجة شيوعها لدى أطفال ما قبل المدرسة تراجع خوف الأطفال من المخاوف التقليدية فى تلك المرحلة العمرية مثل الخوف من الحيوانات كالكلب والعرسة والثعبان والحشرات كالعنكبوت والنمل والبرص والطيور كالعصفور فأطفال ما قبل المدرسة أصبح لديهم من الخبرات ما يؤهلهم للتعامل مع مثل تلك المخاوف التقليدية، فى حين أدى اتساع المجتمع الذى يعيش فيه الطفل وتشعب علاقاته إضافة إلى تعدد مصادر المعلومات لديه متمثلة فى (الأسرة، والاقران، والروضة، والشارع، والنادى) وإنشغال الاسرعلى اختلاف مستوياتها الثقافية – الاجتماعية بتوفيرالاحتياجات الاساسية للاسرة . ومع زيادة قدرة الأطفال فى تلك المرحلة على التصور والتخيل وبحثهم الدائم عن كل ما هو جديد

وغير مألوف أدى ذلك إلى ظهور مخاوف جديدة تتلاءم وتغيرات المجتمع مثل الخوف من عبورالطريق ، والزلزال، والخوف من أن يتوه فى الطريق، فأطفال ما قبل المدرسة يفتقرون إلى المعلومات والخبرات والمهارات التى تؤهلهم للتعامل مع مثل تلك المخاوف الجديدة بصورة موضوعية ولذلك اختارت الباحثة نوعين من المخاوف الأكثر شيوعا لدى أطفال ما قبل المدرسة وهما (الخوف من أن يتوه فى الطريق، الخوف من عبور الطريق) لإخضاعهما لبرنامج تعديل السلوك، الذى يتم من خلاله إكساب الأطفال مجموعة من المهارات والمعلومات بطريقة بسيطة ومتدرجة وفق خطوات متسلسلة بأستخدام اللعب والتعزيز الإيجابى؛ مما يجعل الطفل يقبل على تلك الأنشطة بصورة تلقائية تساعده على التعامل مع تلك المثيرات بصورة طبيعية دون الشعور بالخوف منها .

ترتيب أكثر المخاوف شيوعاً لدى أطفال ما قبل المدرسة

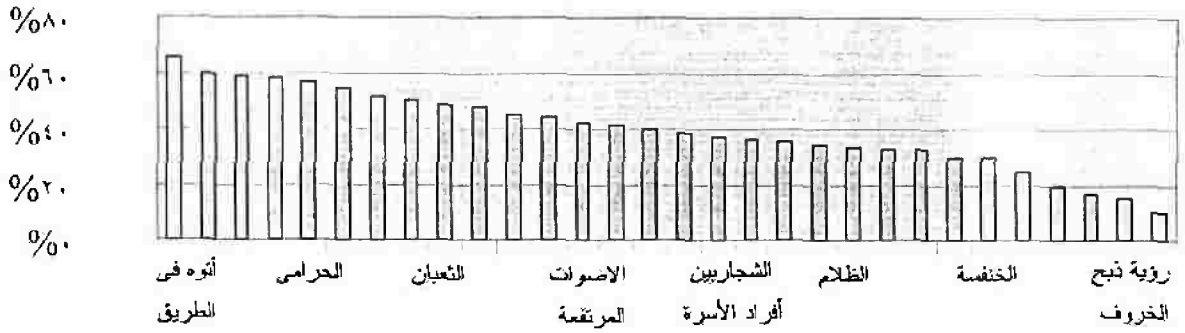

شكل (٦) يوضح
ترتيب أكثر المخاوف شيوعاً لدى أطفال ما قبل المدرسة

٣- عقب تطبيق مقياس المخاوف الشائعة بلغ عدد أطفال عينة الدراسة (٦٥) طفلٍ من الجنسين (وهم الأطفال الأكثر خوفا وفقا لمقياس المخاوف الشائعة) منهم (٣٧) طفلٍ من الجنسين يمثلون المستوى الثقافي- الاجتماعى المرتفع، و(٢٨) طفل من الجنسين يمثلون المستوى الثقافى – الاجتماعى المنخفض.

٤- اعتمدت الدراسة على التصميم العاملى (2 × 2× 2)، ولهذا تم تقسيم كل من عينة الدراسة التجريبية والضابطة وفقاً لمتغير المستوى الثقافى – الاجتماعى وجنس الأطفال وكان التصميم التجريبي للبحث كما هو موضح فى الجدول التالى :

جدول (٤- ١٦) يوضح

تصنيف عينة البحث وفقاً للمتغيرات المستقلة والتصنيفية

	تجريبية		ضابطة	
المستوى الثقافى/ الأجتماعى	ذكور ١	إناث ٢	ذكور ١	إناث ٢
المرتفع	ذكور مرتفع تجريبى	إناث مرتفع تجريبي	ذكور مرتفع ضابطة	إناث مرتفع ضابطة
المنخفض	ذكور منخفض تجريبي	إناث منخفض تجريبي	ذكور منخفض ضابطة	إناث منخفض ضابطة

حيث أعقب إجراء القياس القبلي للمجموعات الدراسة بأستخدام مقياس المخاوف الشائعة ، تعريض المجموعات الدراسة التجريبية للبرنامج المقترح لتعديل سلوك المخاوف الشائعة للأطفال.

٥- برنامج تعديل سلوك الخوف :

المقصود بالبرنامج:

تنوعت البرامج المقدمة للأطفال تبعاً للنظريات والفلسفات المختلفة التى يبنى عليها البرنامج، فبعض الباحثين اعتمد على نظريات التعلم المتمثلة فى نظرية المحاولة والخطأ ونظرية التدعيم ونظرية الاستبصار ونظرية التعلم بالنمذجة والبعض الآخر اعتمد على نظريات اللعب بمختلف أنواعها .

ويمثل اللعب أحد المعطيات أو المثيرات المرغوبة لدى الأطفال بصفة عامة ولدى طفل ما قبل المدرسة بصفة خاصة؛ مما يجعلهم يستجيبون له بصورة تلقائية . فاللعب يحقق للطفل حالة من التوازن والتكامل بين وظائفه الجسمية الحركية والانفعالية والعقلية؛ مما ينعكس إيجابيا على نموه النفسى المتكامل .

وعلى هذا رأت الباحثة انه اذا تم توظيف هذا اللعب التلقائى من قبل الأطفال بحيث يحمل أنماط سلوكية تعليمية، يمكن أن يكتسبها الطفل ويترتب عليها الحصول على المعززات المرغوبة من قبل الطفل والتى تشعره بالسعادة والرضى فأن الطفل يميل إلى تكرار تلك الاستجابات المعززة، وبالتالى يمكن أكسابه مجموعة من المهارات والقدرات والاستجابات الجديدة التى تساعده على تعديل سلوكياته غير المرغوبة .

وتعرف سعدية بهادر (١٩٩٤ :٩٤) برنامج الانشطة " بأنه مجموعة الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التى يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرفة التى تعمل

على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التى من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات والتى ترغبه فى البحث والاستكشاف " .

وهذا التعريف الأخير هو الذى تتبناه الباحثة فى إطار الدراسة الحالية وتتخذه تعريفا للبرنامج الذى تقوم بتصميمه . وذلك مع الالتزام بإجراءات التعزيز الايجابى .

وقد قامت الباحثة عند بتصميم البرنامج بالاعتماد على:

- منهج الأنشطة حيث يحتوى على العديد من الأنشطة (القصصية، والفنية، والحركية، والموجهه ...)
- إستراتيجية التعزيز

والتى تهدف جميعها فى النهاية تحقيق الهدف الأساسى للبرنامج وهو تعديل سلوك الخوف لدى الطفل .

تصميم البرنامج:

لتحديد الإطار المرجعى العام للبرنامج قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل النظم Sestem Analysis حيث تم استخدام هذا الأسلوب فى تصميم البرنامج الخاص بتعديل بعض المخاوف الشائعة لدى أطفال الروضة .

و تشير أمل حسونة (١٩٩٥ : ١١٦) إلى أن هذا الأسلوب يعتمد على الطريقة التحليلية للتخطيط كما يعتمد على دراسة العلاقات المتشابكة والمتداخلة داخل النظام المحدد من جهة ،وبينه وبين البيئة المحيطة به من جهة أخرى؛ أى أنه يؤكد النظرة الشاملة المتكاملة للتأثير المتبادل بين ما يوجد داخل النظام وخارجه، هذه العلاقات المتداخلة والأنشطة هى التى تحدد صيغة النظام وأهدافه وتكسب النظام صفة الحركة المستمرة الديناميكية.

وأسلوب تحليل النظم يتضمن أربعة عناصر أساسية ترتبط ببعضها ارتباطا وثيقا وهذه العناصر الأربعة هى :

١. **المدخلات** :والواقع أن مدخلات هذا النظام تتمثل فى أطفال المستوى الثانى من رياض الأطفال والذين تتراوح أعمارهم بين ٥,٨، ٦,٨ سنة . (ولديهم درجة عالية من المخاوف موضوع الدراسة) .

٢.**العمليات** : وتشمل محتوى البرنامج من حيث الخطوات والإستراتيجيات والأساليب التى يتم اتباعها أثناء تنفيذ البرنامج والتى تسعى إلى تحقيق الهدف من البرنامج ويمثل العمليات فى هذه الدراسة البرنامج الذى تعده الباحثة لتعديل سلوك الخوف لدى الأطفال، والذى تصممه بناء على المخطط الذى تقدمه سعدية بهادر وأطلقت عليه (النظام التائى الثمانى) أو (ت ٨) حيث إنه يتكون من ثمانى مراحل تبدأ كل مرحلة منها بحرف التاء كما أن كل مرحلة من مراحل النظام التائى الثمانى تشتق من سابقتها وتمهد لما يليها من مراحل ليتكامل العمل،

ولترتبط جميع مراحل النظام ارتباطا وثيقا، كما إنها تتفاعل مع بعضها أيضا .وسوف تتناول الدراسة هذا النظام بالتفصيل باعتباره أساساً بنى عليه برنامج الدراسة .

٣.**المخرجات** : وتمثلها النتائج التى تحققت بعد تطبيق البرنامج ؛أى أن مخرجات هذا النظام تتمثل فىمستوى الخوف لدى الأطفال الذين يمثلون المدخلات بعد تعرضهم لأنشطة البرنامج وخفض حدة بعض المخاوف لديهم حيث يتم قياس النتائج المرجوة من البرنامج باستخدام اختبارات ومقاييس محددة ومقننة، وتم التأكد من صدقها وثباتها .

٤. **التغذية الراجعه** : وتمثل التغذية الراجعة فى هذا النظام حلقة الوصل بين المدخلات والمخرجات، فإن لم تكن قد تحققت فأنها تعود فتحدد فى أى جزء من النظام حدث القصور، ويتم الرجوع إليه وتعديله بما يضمن تحقيق المخرجات المطلوبة . لذا فإن عملية التغذية الراجعة تتم بصورة مستمرة من خلال التقويم المستمر لمحتوى البرنامج وكذلك تقويم الأطفال لمعرفة مدى ملاءمته لقدرات الأطفال وللهدف الذى وضع من أجله .

ويمكن أن تتمثل عناصر النظام الأساسية فى الشكل التالى الذى يوضح مكونات النظام فى برنامج تعديل بعض المخاوف الشائعة لطفل ما قبل المدرسة

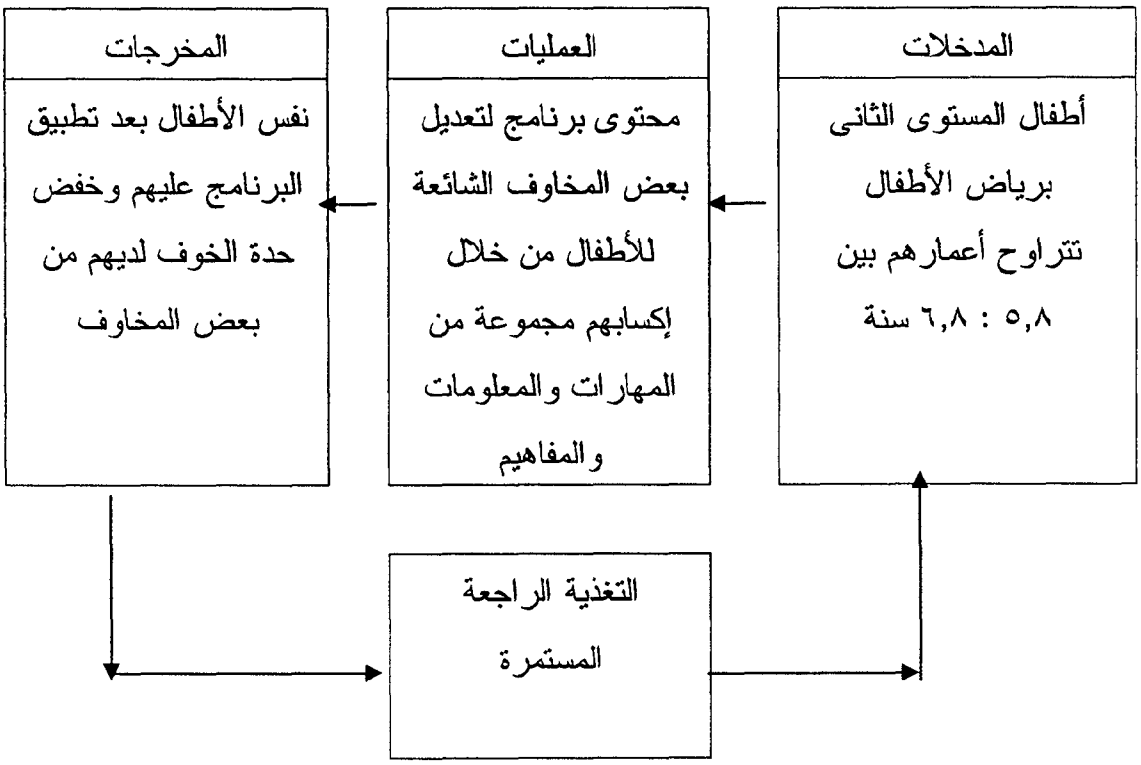

شكل رقم (٧)

يوضح مكونات النظام في برنامج تعديل سلوك المخاوف لطفل ما قبل المدرسة

وقد اتبعت الباحثة أثناء عملية تصميم البرنامج الخاص بتعديل المخاوف الشائعة لطفل ما قبل المدرسة نموذج سعدية بهادر المعروف بالنظام التائى الثمانى المنبثق من أسلوب تحليل النظم والذى ترمز له بالرمز (ت ٨) .

وتذكر سعدية بهادر (١٩٩٤ :٢٧٦) أن هذا النموذج يشمل ثمانى مراحل أساسية، تنبثق كل مرحلة من هذه المراحل الثمانى عن الأخرى وتعتبر متممة لها . كما أن كل مرحلة من هذه المراحل ينبثق منها مراحل فرعية تكون عملياتها . وترتبط مكونات كل مرحلة من المراحل الثمانية بعضها ببعض ارتباطا يعمل على تحقيق التسلسل والتدرج والتتابع الطبيعى الذى يتمشى مع متطلبات أهداف عملية الإعداد والتصميم للبرنامج ككل ، وتوضح سعدية بهادر هذه المراحل الثمانى للنموذج فى الشكل التالى :

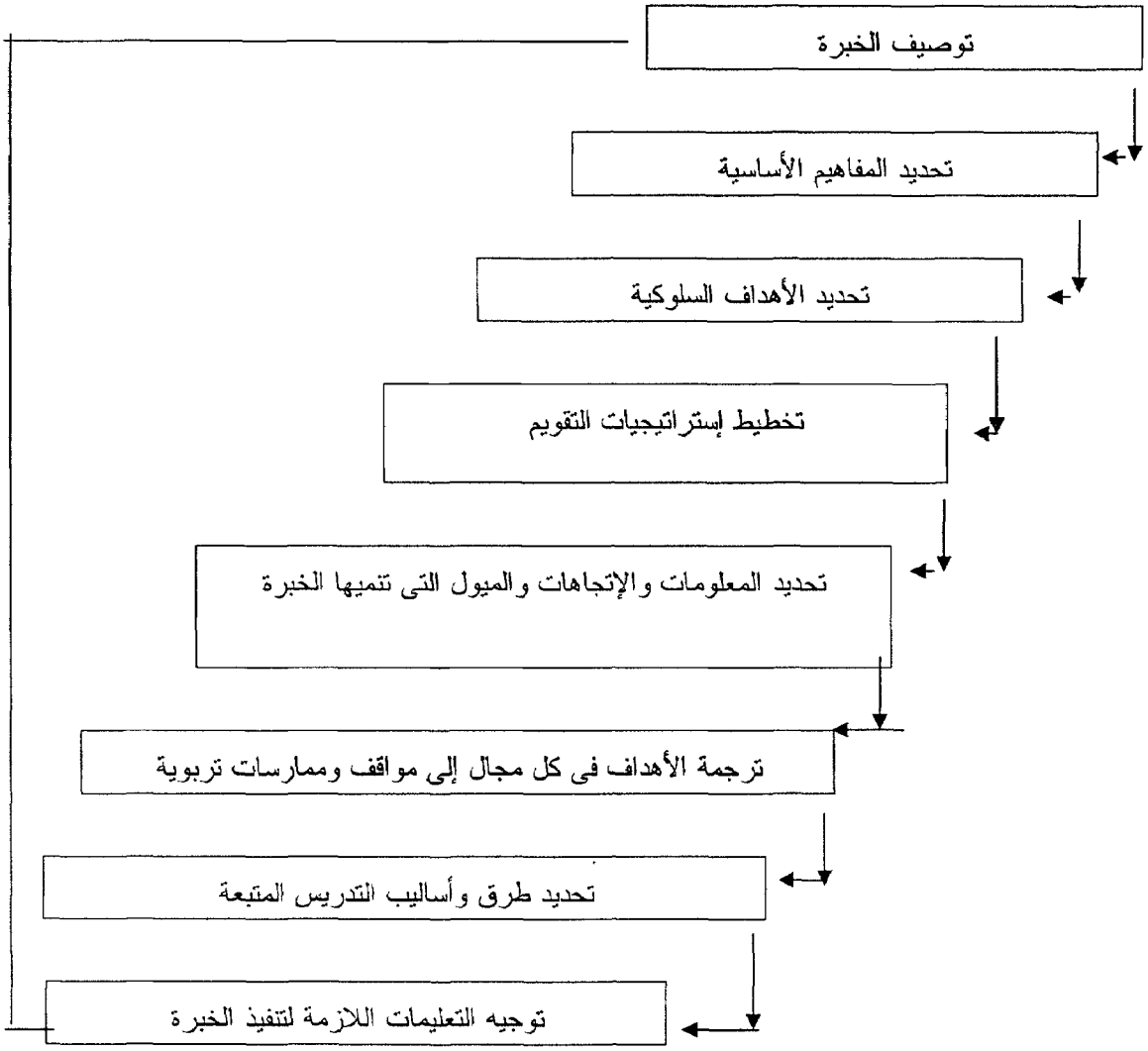

شكل رقم (٨)

يوضح المراحل الثمانى المكونة للنموذج التائى الثمانى لبناء البرنامج

(سعدية بهادر، ١٩٩٤ : ٢٧٨)

وفيما يلى شرح الباحثة لكيفة اتباع هذه الخطوات الثمانى أثناء تصميم البرنامج مع توضيح ذلك بالتفصيل فى كل نشاط من أنشطة البرنامج عند عرض البرنامج فى الملحق رقم (٧) من ملاحق الدراسة .

المرحلة الأولى: توصيف الخبرة (ت ١) بمعنى توصيف البرنامج :

هذا البرنامج يهدف إلى إكساب أطفال ماقبل المدرسة عدداً من المهارات التى تساعدهم على خفض حدة الخوف من بعض المخاوف الشائعة لديهم فى تلك المرحلة العمرية (مرحلة الطفولة المبكرة) .

كما يهدف إلى إكسابهم مفهوم ذات إيجابياً حيث تزيد قدرتهم على مواجهة ما يعانون من مخاوف. وقد قامت الباحثة بوضع مجموعة من الشروط التى يتم على أساسها اختيار المخاوف التى سوف يتضمنها البرنامج وهى :

- أن يثير الخوف بدرجة كبيرة لدى الأطفال .
- أن تكون تلك المثيرات بطبيعتها ليست مثيرة للخوف .
- أن يكون من المقبول اجتماعيا تعديلها .

وتبعا لهذه الشروط فقد تم اختيار نوعين من المخاوف تم إخضاعهما لبرنامج التعديل وهما (الخوف من أن أتوه فى الطريق)، (الخوف من عبور الطريق) .

قامت الباحثة بتحديد الإستراتيجيات التى ستتبع فى تنفيذ البرنامج، وقد اختارت الباحثة إستراتيجية (تعزيز السلوك الإيجابى) كإستراتيجية أساسية للبرنامج كما استخدمت الباحثة بجانب هذه الإستراتيجية الأساسية عدداً من الإستراتيجيات المساعدة منها (إستراتيجية المناقشة – حل المشكلات ....) .وقد راعت الباحثة أثناء تنفيذ البرنامج المرونة والانتقال من نشاط إلى آخر وتغير ترتيب الأنشطة حسب استعداد الأطفال وتوافر الإمكانات .

المرحلة الثانية: تحديد المفاهيم الأساسية (ت ٢):

بعد أن تم توصيف البرنامج تم تحديد المفاهيم الأساسية التى تتضمنها الدراسة، وهذه المفاهيم متعددة ومتنوعة وتم تحديد المفاهيم الخاصة بكل نشاط من أنشطة البرنامج مع مراعاة أن تكون المفاهيم التى يتضمنها البرنامج مناسبة لمستوى الأطفال وقدراتهم، وأن تكون مألوفة بالنسبة للطفل؛ أى أنها تكون من البيئة وليست غريبة عن الطفل، كما يتم تحديد المفاهيم الأساسية للبرنامج والتى تتمثل فى إكساب الطفل عدداً من المهارات والمفاهيم التى تساعده على التخلص من الخوف من أن يتوه والخوف من عبور الطريق قبل تحديد المفاهيم المنبثقة منها .

وتذكر سعدية بهادر (١٩٩٤ :٢٥٣) أنه على الرغم من تعدد المفاهيم المكونة لبنية الخبرة التعليمية إلا أنها يجب أن تكون مترابطة، ومتكاملة، ومتشابكة، بحيث يؤدى تفاعلها إلى تحقيق الأهداف المرجوة . كما إن كل مفهوم ينبثق عما يسبقه من مفاهيم ويمهد لما يليه، وبذلك يكون

محتوى الخبرة متمشيا مع الترتيب النفسي والمنطقي الذى ينقل الطفل من المحسوس إلى المجرد ويهيؤه نفسيا بالتشويق والاستثارة .

المرحلة الثالثة: تحديد الأهداف السلوكية (ت ٣):

وتشمل المرحلة الثالثة تحديد الأهداف السلوكية التى يسعى البرنامج لتحقيقها، وتعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل تصميم البرنامج . فالتحديد الدقيق للأهداف يساعد فى تحديد الأنشطة التى تساعد على تحقيق هذه الأهداف بشكل جيد كما تساعد على تحديد أساليب تقديم هذه الأنشطة واختيار أساليب ووسائل التقويم المناسبة لقياس مدى تحقيق الأهداف، ويجب أن تكون الأهداف مناسبة لمستوى قدرات وميول الأطفال الذين سيقدم لهم البرنامج .

ويراعى عند صياغة الهدف السلوكى أن يكون فى صورة نواتج تعليمية تبين السلوك الذى يتوقع من الطالب أن يكون لديه أو يظهر بعد حصوله على خبرات تعليمية معينة من خلال نشاط التدريس، ويجب أن يصف الهدف السلوكى سلوك الطالب وليس المعلم (نادية شريف، محمود إبراهيم، ١٩٩٩ : ١٦٦ – ١٧١).

وتنقسم الأهداف إلى ثلاثة مجالات رئيسة هى :

١. المجال المعرفى
٢. المجال الوجدانى
٣. المجال النفسحركى

وتذكر سعدية بهادر (١٩٩٤ :٢٥٦) أنه عند صياغة الأهداف السلوكية يجب أن تراعى النقاط الآتية :

١. تحديد الفئة العمرية للأطفال المصوغة لهم
٢. تحديد السلوك المرغوب إكسابه للطفل
٣. تحديد الشروط اللازمة لتحقيق السلوك المرغوب
٤. تحديد مستويات الاتفاق المستهدفة

وقد تم تحديد الأهداف الخاصة بكل نشاط من الأنشطة المقدمة بالتفصيل فى البرنامج الموجود فى الملحق رقم (٧) بملاحق الدراسة.

المرحلة الرابعة: تخطيط إستراتيجيات التقويم (ت ٤):

وتشمل هذه المرحلة تخطيط الإستراتيجيات الخاصة بأدوات التقويم وتتضمن تصميم أدوات مناسبة لتقويم أداء الأطفال والتحقق من تحقيق الأهداف المرجوة، لذلك يجب أن تناسب أدوات التقويم مستويات نمو الطفل الذى تستخدم معه، وأن توضح للمعلمة نواتج التعلم والنمو التى حققها الطفل بعد تفاعله مع الخبرة مقارنة بمستواه السابق قبل التقويم (سعدية بهادر، ١٩٩٤ : ٢٥٧).

وقد حددت الباحثة أدوات التقويم القبلى المستخدمة حيث قامت بتصميم مقياس لقياس المخاوف الشائعة لدى الأطفال وتم تطبيق هذا المقياس على الأطفال قبل تطبيق البرنامج، ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى بعد تطبيق البرنامج كتقويم بعدى .

كما تم تحديد إستراتيجيات التقويم المناسبة لكل نشاط من الأنشطة المقترحة وتوضيحها بالتفصيل فى كل نشاط من أنشطة البرنامج المعروض بملاحق الدراسة .

المرحلة الخامسة: تحديد المعلومات والاتجاهات والميولوالسلوكيات التى تسهم الخبرة فى تنميتها(ت ٥):

وتشمل هذه المرحلة تحديد المعلومات والمعارف والمفاهيم الفرعية والقيم التى يتوقع أن يكتسبها الطفل من خلال البرنامج . كما تتضمن تحديد العادات والميول والمهارات التى يتم تنميتها أو تعزيزها فى سلوك الطفل .

وقد تم مراعاة أن تكون المعلومات والمعارف والمفاهيم الفرعية التى يتم إكسابها للأطفال من خلال البرنامج بسيطة وملائمة لقدرات الطفل واستعداداته، كما أنها تخدم الهدف الأساسى للبرنامج كذلك أن تكون المهارات والعادات إيجابية ومتماشية مع قيم المجتمع وعاداته وإتجاهاته، ويتم إكساب هذه النواحى للطفل من خلال مجموعة من الأنشطة مثل القصص والألعاب والأناشيد. وسوف يتم تناول تلك المعلومات والمهارات والمعارف والاتجاهات بالتفصيل فى الأنشطة المختلفة للبرنامج .

المرحلة السادسة: ترجمة الأهداف السلوكية فى كل مجال إلى مواقف وممارسات تربوية (ت٦):

وهى مرحلة ترجمة الأهداف السلوكية التى تم تحديدها من قبل (ت ٣) إلى مواقف وممارسات تربوية . وتتمثل هذه الممارسات فى الأنشطة التربوية بأنواعها وأنماطها المختلفة. وتحددها سعدية بهادر (١٩٩٤ :٢٥٧- ٢٥٨) فيما يلى:

حيوية / هادئة

خارجية / داخلية

المشاهدة / للتفاعل

فردية / جماعية

موجهه / حرة

حيث يتم تصميم العديد من الأنشطة التى تساعد فى تحقيق الأهداف السلوكية الخاصة بالبرنامج، وقد يكون لدى نشاط من هذه الأنشطة عدة أنماط؛ فقد يكون النشاط خارجيا أو داخليا فرديا أو جماعيا كذلك إما أن يكون حيويا أو هادئا وإما أن يكون للمشاهدة أو للتفاعل وإما أن يكون

موجها أو حرا .وهناك عدد من الشروط والمعايير التى يجب أن تتوافر فى كل نشاط من هذه الأنشطة حتى يكون مناسبا للأطفال فى هذه المرحلة تتمثل فى:

١-من الممكن تحصيله والنجاح فيه

٢-واقعية النشاط

٣-محسوس يمكن للطفل إدراكه

٤-مرغوب من جانب الطفل

٥-من الممكن تقويمه

٦-محبب لنفس الطفل

٧-يسهل عملية نمو الطفل

المرحلة السابعة: تحديد طرائق وأساليب التدريس المتبعة (ت٧):

وهى مرحلة تحديد الإستراتيجيات التربوية المناسبة لإنجاح الموقف التعليمى، وهذه الإستراتيجيات تتمثل فى :

١. ***إستراتيجية التعزيز***:والتى تتمثل فى تعزيز السلوك الإيجابى للطفل من جانب المشرفة حيث يتم تقديم إحدى المعززات الإيجابية (المادية ، المعنوية) فى كل مرة يصدر فيها الطفل سلوكا إيجابيا يساعد فى خفض حدة الخوف لديه من المخاوف موضوع البرنامج(أن أتوه فى الطريق -وعبور الطريق) .

٢. ***إستراتيجية التفاعل بين المشرفة وبين الطفل***: والتى تتحدد بناء عليها دور كل منهما؛ وتتنوع بين كل من التوجيه والإرشاد الكامل أو الجزئى من قبل المشرفة أو إعداد البيئة وتهيئة الفرص لحدوث التعلم أو إدارة الصف والسيطرة والقيادة من المشرفة أو تشجيع وإتاحة الفرص أمام التعلم الذاتى للطفل مع تشويق الطفل للموقف التعليمى وتحريك دوافعه للبحث والاستكشاف .

٣. ***إستراتيجية تقسيم وتوزيع وتجميع الأطفال***: والتى تتنوع بين التجميع الثابت والتجميع المرن والتجميع المتجانس وغير المتجانس .

٤. ***إستراتيجية توزيع وتخطيط البرنامج اليومى*** : والتى تتطلب تحديد النشاط الجماعى والفردى والنشاط الحر والموجه والنشاط الداخلى والخارجى والنشاط الهادئ والفعال .

٥. ***إستراتيجية التنظيم الفيزيقى لمكان تقديم الخبرة***: والتى تتنوع بين تقسيم غرفة الصف إلى أركان أو مساحات واسعة تتيح الحركة أو استخدام الأماكن المختلفة (مثل خارج الروضة أو الملعب أو غرفة الموسيقى) .

٦. ***إستراتيجية التقنيات التربوية المناسبة للخبرة:*** بمعنى اختيار الأدوات والوسائل التعليمية ويتطلب ذلك تحديد أماكن عرض التقنيه ومدة عرضها وتوقيتها والتأكد من توافر عناصر الأمن والسلامة لهذه التقنية واستخدامها بشكل سليم ومشوق للطفل (سعدية بهادر، ١٩٩٤ : ٢٥٨ - ٢٦٠).

وقد راعت الباحثة المرونة والتنوع من هذه الإستراتيجيات تبعا لنوع النشاط المقدم، وسوف يتم تناول كيفية استخدام كل إستراتيجية من هذه الإستراتيجيات فى كل نشاط بالتفصيل فى ملحق الدراسة رقم (٧) الخاص بالبرنامج .

المرحلة الثامنة: توجيه التعليمات اللازمة لتنفيذ الخبرة (ت ٨):

ويتم فى هذه المرحلة تقديم التعليمات والإرشادات لمنفذ البرنامج بما يضمن النجاح فى مهمته، وتمكنه من الوصول لنواتج التعليم المرغوب فيها بأسلوب سهل مبسط مفهوم وبترتيب نفسى ومنطقى متدرج بما يعمل على تحقيق التفاعل المنشود (سعدية بهادر، ١٩٩٤ :٢٦٠).

كما تتضمن هذة المرحلة التعليمات الخاصة بترتيب عرض المواد والأدوات وتكتيك الإفادة منها كما تتضمن التعليمات الخاصة بالخروج فى زيارات ميدانية أو جولات استطلاعية .

وسوف تقوم الباحثة بتوضيح هذه الإرشادات فى كل نشاط – إذا استلزم هذا النشاط وجودها – من أنشطة البرنامج المقترح فى ملاحق الدراسة.

الأهداف العامة (بعيدة المدى) للبرنامج المقترح:

يهدف هذا البرنامج إلى تعديل بعض المخاوف الشائعة لطفل ماقبل المدرسة باستخدام التعزيز وينبثق من هذا الهدف العام عدة أهداف فرعية هى :

- أن يكتسب الطفل مجموعة من المهارات والعادات التى تساعد على خفض حدة خوفه من (عبور الطريق، أن يتوه فى الطريق) .
- أن يكتسب الطفل مفهوما إيجابيا عن ذاته .
- أن يكتسب الطفل بعض القيم الخلقية مثل احترام قواعد المرور، واحترام رجال المرور، الالتزام بقواعد اللعب .
- أن يتحكم الطفل فى سلوكه أثناء المواقف التى تحتوى على درجة عالية من الاستثارة الانفعالية وتحويل مسارها إلى اتجاهات إيجابية مقبولة إجتماعيا .

أما الأهداف السلوكية للبرنامج فسيتم عرضها فى بداية كل وحدة وكذلك أثناء عرض الأنشطة بالتفصيل فى ملاحق الدراسة .

خطوات إعداد البرنامج :

قامت الباحثة بالاطلاع على بعض برامج تعديل السلوك المعدة لأطفال ماقبل المدرسة باستخدام اللعب، منها دراسة سميرة جعفر أبو غزالة (١٩٩٢)، وعلا عبدالباقى قشطه

(١٩٩٥)، وسحر عبدالغنى عبود (١٩٩٦)، ورضا السيد إبراهيم (١٩٩٨). كما قامت بالاطلاع على العديد من الكتب والمراجع التى تتناول تصميم البرامج لأطفال ماقبل المدرسة ، وقامت أيضا بالإطلاع على الكتب التى أعدتها وزارة الشئون الإجتماعية كمرشد لمشرفة الحضانة لإختبار بعض الأنشطة التى تتلاءم مع أطفال الروضة، كما اطلعت على العديد من القصص المقدمة للأطفال من ٤ – ٦ سنوات لاختيار المناسب منها لتحقيق أهداف البرنامج، واطلعت أيضا على مجموعة من المؤلفات والكتب التى تعرض مجموعة من الأغانى والأناشيد التى تتناسب مع أهداف البرنامج المقدم .

كما قامت بإعداد الوسائل والأدوات المناسبة لأنشطة البرنامج المختلفة حيث تم التعرف على الأدوات المتوافرة بالروضات التى سوف يتم تقديم البرنامج خلالها .. وإعداد الأدوات غير المتوافرة، كما قامت بإعداد وسائل التعزيز التى سوف تقدم فى البرنامج حيث تم اختيار عدد من أفلام الكارتون التى تعكس قيمة الشجاعة مثل أفلام (علاء الدين، هانز وجرتيل، ...) كما تم إعداد صور للمعززات المادية تم وضعها فى قاعة الأنشطة؛ لتكون حافزا للأطفال للاستمرار فى العمل .

محتوى البرنامج :

قامت الباحثة باختبار مجموعة من الأنشطة التى تساعد فى إكساب الأطفال مجموعة من المهارات اللازمة لتعديل سلوك الخوف لديهم. وقد تتضمن البرنامج وحدتين:

١. وحدة طريقى إلى المنزل .
٢. وحدة مدينة المرور .

و قد تم تقديم الوحدة الأولى بمعدل شهر وبواقع يومين فى الأسبوع حيث تضمنت :

الاسبوع الأول : تضمن جلستين .

الجلسة الأولى : تضمنت تعرف الباحثة بالأطفال وتعريف الأطفال بعضهم ببعض من حيث الأسماء (نظرا لكون مجموعة الدراسة من فصول مختلفة)، كما عملت الباحثة على خلق جو من الألفة والصداقة مع الأطفال مما ييسر العمل معهم وتوجيههم .

الجلسة الثانية : تضمنت نشاط قصصياً :

- حيث قامت الباحثة فى البداية بتهيئة الأطفال لما سوف يكتسبونه من خبرات أثناء تقديم البرنامج ،من خلال خلق نوع من التوحد بين الأطفال وشخصيتين من العرائس؛ إحدهما تمثل شخصية ولد .بينما تمثل الأخرى شخصية بنت . ثم قامت الباحثة بعرض العرائس على الأطفال وذكرت لهم أن هذه العرائس سوف تكون موجودة معنا كل يوم ولذلك لابد أن تكون لها أسماء، وتطلب الباحثة من الأطفال أن يقترحوا أسماء لهذه العرائس مع تشجيعهم للاستمرار فى

التفكير (تعزيز معنوى)، وقد اتفق الأطفال فى النهاية على إطلاق اسم (بلبل / لوزة) على العرائس .

- تقوم الباحثة بوساطة شخصية كل من (بلبل / لوزة) بعرض قصة على الأطفال من خلال مسرح العرائس تهدف إلى تعليم الأطفال كيفية التصرف فى موقف ضلوا فيه طريق العودة إلى المنزل .
- تناقش المعلمة أحداث القصة مع الأطفال مع التركيز على السلوكيات الإيجابية فيها .مع تعزيز إجابات الأطفال (تعزيز معنوى) .
- يمثل الأطفال أحداث القصة باستخدام (مسرح العرائس، اللعب الدرامى)
- تعزز المعلمة أداء الأطفال من خلال توزيع الحلوى والعصائر .

الأسبوع الثانى والثالث:

قامت الباحثة فى الجلسات الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة بعرض أنشطة متكاملة على الأطفال حيث تشمل الجلسة الواحدة (نشاطا موجها / نشاط أركان / نشاطا موسيقيا /زيارات ميدانية) .

١. النشاط الموجه:

تقوم الباحثة بعرض النشاط الموجه (اللغوى – الرياضى – العلمى) المرتبط بموضوع الوحدة ثم تطلب من الأطفال إنجاز ما يطلب منهم مع استخدام التعزيز بنوعية المادى متمثلا فى إتاحة الفرصة للأطفال لمشاهدة الكارتون بعد الانتهاء من العمل المطلوب، والتعزيز المعنوى متمثلا فى عبارات التشجيع .

٢. أنشطة الأركان:

تقوم الباحثة بعرض أنشطة الأركان المتمثلة فى (النشاط الفنى – أنشطة الحل والتركيب – أنشطة الأسرة) حيث تشرح للأطفال ما يتضمنه كل ركن من الأركان، تتيح المعلمة للأطفال فرصة اختيار الركن الذى يفضلون العمل فيه، مع ضرورة مراعاة أن يمر الأطفال على جميع الأركان .

تقوم الباحثة بمساعدة الأطفال على أداء الأعمال المطلوبة منهم داخل كل ركن .

تعزز الباحثة الأطفال على أعمالهم داخل الأركان تعزيز ماديا بتعليق أعمالهم الفنية وإعطاء أفضل طفل تاج كنوع من الحافز لبقية الأطفال . كما تستخدم الباحثة التعزيز المعنوي متمثلا فى إتاحة الفرصة للأطفال لمساعدتها فى إعداد الفصل للنشاط القادم .

٣. النشاط الموسيقى :

تقوم الباحثة بغناء الأغنية المرتبطة بالنشاط السابق تقديمه وتشجع الأطفال على حفظ وترديد الأغنية ،(يمكن إضافة بعض الحركات الإيقاعية أثناء أداء الأغنية) تقوم الباحثة بوضع نجمة للأطفال الذين يستطيعون حفظ الأغنية .

٤. الجلسة السادسة (زيارة ميدانية) :

ذهبت الباحثة مع الأطفال لزيارة قسم شرطة مدينة (٦ أكتوبر) بهدف تعريف الأطفال نوعية الخدمات التى يقدمها رجال الشرطة للأطفال .

الأسبوع الرابع : وتضمن هذا الأسبوع جلستين :

الجلسة السابعة (الرحلة):-

اصطحبت الباحثة الأطفال فى جولة داخل الحي الذى يقيمون فيه وذلك للتعرف على معالم الحي وأهم الأماكن المميزة به مثل المدرسة، المركز التجاري، السوق وبعض المحال المشهورة . قامت الباحثة بتشجيع الأطفال على تحديد أماكن منازلهم بالنسبة للمدرسة

قامت الباحثة مع الأطفال بوضع بعض العلامات الإرشادية التى تسهل على الأطفال الرجوع إلى المدرسة . قامت الباحثة بتعزيز استجابات الأطفال أثناء الرجوع إلى المدرسة بكلمات التشجيع وتوزيع الحلوى عقب العودة إلى المدرسة .

الجلسة الثامنة:

و تضمنت نشاطا فنيا متمثلا فى اشتراك الأطفال فى عمل نموذج للحى الذى يسكنون به مع تشجيع الأطفال على تحديد أماكن منازلهم بالنسبة لموقع المدرسة .

كما تضمنت إعداد مسرحية تدور حول طفل ضل طريقة إلى المنزل وكيفية مساعدته للوصول إلى منزله .

المرحلة الثانية :

عرضت الباحثة وحدة (مدينة المرور) بمعدل ثلاثة أسابيع وبواقع ثلاث جلسات فى الأسبوع . حيث اعتمدت الباحثة على نفس الأنشطة المستخدمة فى الوحدة الأولى مع اختلاف محتوى الأنشطة حيث تعتمد هذه الوحدة على إكساب الأطفال بعض المهارات المرتبطة بكيفية عبور الطريق .

الجلسة الأولى : قامت الباحثة بتهيئة الأطفال وإعدادهم للخبرات التى سوف يكتسبونها من خلال هذه الوحدة حيث استخدمت عروسه تمثل شرطى المرور أطلق الأطفال عليها (عم حارس /عم أيوب) بالإضافة إلى العرائس التى سبق استخدامها فى الوحدة الأولى (بلبل /

لوزة) فى عرض قصة على الأطفال تدور حول آداب المرور . تناقش الباحثة الأطفال حول محتوى القصة مع التركيز على جوانب السلوك الإيجابي المعروض فى القصة .

من الجلسة الثانية إلى الجلسة التاسعة :

قامت الباحثة بعرض نشاطين فى اليوم (قصة / فنى / موجه / دراما إبداعية / موسيقى / حركى) مع استخدام كل من التعزيز المادى والمعنوى مع استخدام نفس طرق عرض الأنشطة فى الوحدة السابقة.

وقد راعت الباحثة أثناء تصميم محتوى البرنامج مايلى:

- أن تكون الأنشطة متنوعة مما يحقق النمو الشامل المتكامل للطفل ويساعد على تحقيق الأهداف .
- أن تكون الأنشطة المقترحة مناسبة لخصائص أطفال ماقبل المدرسة وقدراتهم وإستعداداتهم وميولهم .
- أن يكون زمن النشاط مناسبا لتنفيذه بحيث يحقق الإستفادة لجميع الأطفال فلا يكون الوقت المخصص له طويلا فلا يناسب قدرة الأطفال على الإنتباه ويصيبهم بالملل وكذلك لا يكون قصيرا فلا يستطيع الأطفال ممارسته خلال ذلك الوقت وبذلك لا يتحقق الهدف منه .
- أن تصمم الأدوات بشكل جذاب بحيث تجذب إنتباه الأطفال وتساعد على تحقيق الهدف من النشاط .
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال خاصة أن الأطفال ينتمون لمستويات ثقافية وإجتماعية مختلفة (مرتفع – منخفض) مما يستدعى استخدام أكثر من وسيلة وأكثر من إستراتيجية حتى نضمن تحقيق الهدف من النشاط .
- مراعاة المرونة فى تنفيذ الأنشطة مما يسمح بإستبدال نشاط محل آخر أوإضافة نشاط يقتضيه الأمر أو إطالة أو تقليل فرص النشاط حسب رغبة الأطفال وإستعدادهم.

التأكد من صلاحية البرنامج :

للتأكد من صلاحيةالبرنامج ومناسبته للهدف الأساسى للدراسة قامت الباحثة بعرض البرنامج على مجموعة من الأساتذة المحكمين الاختصاصيين فى مجالات علم النفس والطفولة للتأكد من مناسبة الأنشطة المقدمة لإحتياجات الأطفال وقدراتهم وإستعداداتهم النفسية فى هذه المرحلة أو بمعنى آخر التأكد من صدق البرنامج ..

وبعد عرض البرنامج على المحكمين تمت الموافقة على أنشطة البرنامج من حيث محتواها واعدادها والوسائل المستخدمة فيها مع إقتراح بعض التعديلات والملاحظات التى تم الأخذ بها وتعديلها فى الصورة النهائية للبرنامج والموجودة فى الملحق رقم (٧) بملاحق الدراسة.

كما تم عرض البرنامج على مجموعة من معلمات الروضة وبعض الأمهات لابداء رأيهم فى أنشطة البرنامج وتقديم بعض المقترحات التى تساعد فى خدمة الهدف الأساسى وقد تطوع أحد الآباء والذى يعمل ضابط بقسم شرطة مدينة ٦ أكتوبر باتاحة الفرصة للباحثة ومجموعةالأطفال بزيارة قسم الشرطة مما يخدم الهدف الأساسى للدراسة ..

تنفيذ البرنامج المقترح : قامت الباحثة بتطبيق البرنامج المقترح لتعديل المخاوف الشائعة للطفل فى الفترة من ٢٠٠٠/٣/٤ وحتى ٢٠٠٠/٤/٢١ وذلك لمدة ٧ أسابيع ولمدة يومين فى الإسبوع ولمدة ثلاث ساعات أو أكثر فى اليوم بالتنسيق مع إدارة الروضة مما يضمن عدم تعطيل سير العمل داخل الروضة .

٦-القياس البعدى : قامت الباحثة بتطبيق اختبار المخاوف الشائعة المصور بعد تطبيق البرنامج مرة أخرى على المجموعة التجريبية للمستوى الثقافى - الاجتماعى المرتفع والمجموعة التجريبية للمستوى الثقافى- الاجتماعى المنخفض للتعرف على الأثر الذى أحدثه البرنامج فى تعديل سلوك الخوف لديهم كما تم تطبيقها على المجموعة الضابطة أيضا للتأكد من عدم حدوث تغيير ذو دلالة خلال الفترة التى قدم فيها البرنامج للمجموعة التجريبية . وقد تم إجراء هذه القياسات خلال الفترة من ٢٠٠٠/٤/٢٢ وحتى ٢٠٠٠/٥/٤ وقد تم القياس البعدى بمساعدة بعض معلمات الروضة وكان يتم بشكل فردى لكل طفل.